



ما الذي تخفيه
معدات الاتصالات
الصينية
المهداة إلى النظام
السوري

13

بين محورين.. الشرق يبتلع الغرب في سوريا



ملف خاص



02

أخبار سوريا

تدريبات "إنزال" في
سوريا بإشراف روسي..
إثبات وجود
أم حقل تجارب

03

أخبار سوريا

التعزية بالظاهري..
تحول سياسي
لـ"تحرير الشام" أم ارتباط
بـ"الجهادية"؟

04

تقارير مراسلين

مخلفات "سكر سلح"
تقتل الأسماك وتدمر
الزراعة.. الحكومة لا تكثر

05

تقارير مراسلين

الرقعة..
"حرب نفسية"
تغذيها الشائعات

06

تقارير مراسلين

التعليم..
إهمال حكومي
لقرى الاجاة ورسوب
بالجملة في "الإعدادية"

19

رياضة

البرازيلي ماركينوس..
موهبة هجومية
في أرسنال



التخيم في تركيا..
بوابة الانفصال
عن السموم الرقمية

نحو البرية، خذ نفساً عميقاً،
هيئ نفسك للهروب من كل
ما يلحق بك، لا تنظر إلى
محفظتك، وإن لم تملك مالا،
فأرض الله لا تطلب أجراً،
لكن لا تنس أن تستعير خيمة،
لتعزل بها نفسك عندما يجن
الليل.
والآن، احزم أمتعتك واتبعنا
إلى شلالات "جوك سو"
(Göksu Şelalesi) في ولاية

قونيا وسط جنوبي تركيا،
في رحلة يأخذنا إليها محمد
العقدي (27 عاماً)، الابن
والوالد والطالب والعامل، فيما
لا يدع لك مبرراً إلا ويمكن
تجاوزه.
محمد، الذي ينحدر من
ريف حلب الجنوبي، يعيش
بصحبة أهله في ولاية قونيا
منذ 2013، متزوج ولديه ولد،
وإلى جانب دراسته هندسة

"الميكاترونكس" في جامعة
"نيدا" (سنة رابعة)، يعمل
في مجال التجارة الخارجية.
شارة البداية
بدأ محمد رحلات التخيم
بمحض المصادفة في السنة
الأولى من الجامعة عام
2018، بعد أن ألهمته زائرة
مغربية قدمت إلى قونيا،
وأثارت فضوله باستكشاف...



14



تدريبات "إنزال" في سوريا بإشراف روسي.. إثبات وجود أم حقل تجارب

عنب بلدي - حسن إبراهيم

تصدّرت عمليات الإنزال المظلي، مؤخراً، التدريبات التي تشرف عليها القوات الروسية، لتدريب عناصر من قوات النظام السوري في مناطق متفرقة يسيطر عليها النظام السوري. ارتفاع وتيرة التدريبات ذات الرعاية الروسية، بالتزامن مع حديث لا يتوقف عن عملية عسكرية تركية مرتقبة شمالي سوريا، فتح باب التساؤلات حول الغرض منها، وإمكانية استثمارها بعد 11 عاماً حوّلت خلالها موسكو الأراضي السورية إلى مكان اختبار جرّبت فيه أكثر من 320 نوعاً من الأسلحة حتى تموز 2021. الدور العسكري الروسي غير المعادلة العسكرية بالنسبة للنظام، وأنعش سيطرته بعد تهالك وتراجع وانسحابات قلّصت حضوره على خريطة البلاد.

إنزالات مرتفعة الوتيرة

في 30 من آذار الماضي، نشرت قناة "Zvezda"، التابعة لوزارة الدفاع الروسية، تسجيلاً مصوراً لضباط روس يدرّبون مقاتلين في صفوف النظام على عمليات إنزال مظلي. واجتاز 60 ضابطاً ممن يسمون "قوات النمر" (الفرقة 25 قوات

خاصة)، بحضور قائدها سهيل الحسن، تدريبات على عمليات الإنزال الجوية، من قبل "معلمهم الروس"، حسب القناة، التي ذكرت أن التدريبات مستمرة لتشمل بقية أفراد وعناصر "الفرقة"، لتحويلهم من مشاة إلى مظليين.

كما هاجم طيارون روس وسوريون، في 7 من حزيران الماضي، طائرات معادية وهمية بالصواريخ، قرب مرتفعات الجولان السوري المحتل، خلال تدريبات جوية بين روسيا وقوات النظام قرب المنطقة.

وانطلقت طائرات روسية من أنواع "Su-24" و "Su-34" و "Su-35S" من قاعدة "حميميم" العسكرية في ريف اللاذقية، وانطلقت طائرات تابعة للنظام من طراز "MiG-23" و "MiG-29" من مطاري "الصقال" (السين) و "الضمير" في محيط دمشق، وفق ما نشرته "Zvezda".

أحد طياري مقاتلة "Su-35S" الروسية، ويدعى أنطون، قال إن الطيارين السوريين لم ينفذوا أي عمليات ضمن المناورات، موضحاً أنه تم السماح لطيار سوري واحد بمرافقة العمليات لمرة واحدة في كل مناورة، وذلك "للتغلب على الحاجز النفسي، ولصقل مهارات العمل مع

معدات مقصورة الطائرة". وفي 12 من تموز الماضي، عرضت القناة تسجيلاً مصوراً لعمليات إنزال جوية ليلية، بإشراف مدربين روس، لقوات من "الفرقة 25"، بعنوان "نمور في الجو"، وتابعت عملية إنزال العناصر الطائرات المروحية من خلال مناظير ليلية.

بعد عملية الإنزال، نعت عدة صفحات ومواقع موالية عسكريين مظليين، كلاهما برتبة ملازم أول ضمن قوات "النمر"، قُتلا خلال تدريب غير ناجح على الإنزال المظلي تحت إشراف القوات الروسية، مع تضارب الأنباء حول موقع مقتلهما بين ريف حلب الغربي وريف إدلب الجنوبي.

إنزال "متعدد الأهداف"

المحلل العسكري العميد عبد الله الأسعد، قال لعنب بلدي، إن التدريبات تأتي لإيصال رسالة للعالم، توضح روسيا عبرها سيطرتها على مناطق داخل سوريا، وسطوتها الحاضرة من خلال قواتها الموجودة والمشرقة على التدريب.

وأضاف الأسعد أن روسيا أصبحت تهتم بتدريب القوات الجوية للنظام، لإمكانية استخدامها في إنزالات جوية خلال عملياتها العسكرية على الأراضي

السورية، إضافة إلى استخدام محتمل في أوكرانيا.

وتضاربت الأنباء حول إرسال مقاتلين سوريين للمشاركة في "الغزو" الروسي لأوكرانيا، إذ نشرت منظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، في 4 من آذار الماضي، تقريراً تحدث عن تحضير سوريين للمشاركة في الحرب المستمرة منذ إعلان "الغزو" الروسي، في 24 من شباط الماضي. وقال حينها المبعوث السابق لوزارة الخارجية الأمريكية الخاص بالشؤون السورية، جويل ريبورن، إنه لا توجد أدلة على أن لدى قوات النظام السوري "مقاتلين ماهرين في القتال المتحضر"، أو لديها مهارات من أي نوع، باستثناء تهريب المخدرات.

وتتأثر أسباب التدريبات، وفق الأسعد، باختلاف المرحلة وخصوصيتها والسياق العسكري الذي تمر به المنطقة، فالتدريبات التي أجرتها روسيا قرب مرتفعات الجولان، سبقها توتر علاقات بين روسيا وإسرائيل. الأمر لا يقتصر على التدريبات حتى توصل روسيا رسائلها، فيإلى جانب غاراتها الجوية شبه المتكررة على مناطق شمال غربي سوريا، تظهر القوات الروسية في مناسبات متعددة مستعرضة قدراتها العسكرية، آخرها

في 31 من تموز الماضي، حين نظمت القوات العسكرية الروسية عرضاً عسكرياً بمناسبة عيد البحرية الروسية في قاعدتها العسكرية بمحافظة طرطوس السورية، وشاركت في العرض العسكري سفن حربية من ثلاثة أساطيل تابعة للبحرية الروسية في البحر الأسود والمحيط الهادئ والشمالى لأول مرة، إلى جانب مقاتلات حربية روسية وغيرها، بحسب ما نشرته قناة "روسيا اليوم".

تدريب ذو تأثير أم دوري؟

ارتفعت وتيرة التدريب على عمليات الإنزال المظلي مؤخراً، بالتزامن مع تسارع الحديث عن نيات تركية أعرب عنها الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ومفادها عملية عسكرية تركية مرتقبة شمالي سوريا لا تنتظر فيها أنقرة إذن أحد، وفق تصريحات تعاقبت على السنة مسؤولين أتراك. والمقصود من العملية على الأرض هي مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المدعومة أمريكياً، الأمر الذي تعارضه دول عدة منها الولايات المتحدة.

كما شهدت المنطقة تحركات عسكرية لعدة قوى على الأرض، منها تعزيزات عسكرية لقوات النظام دخلت مناطق

التعزية بالظواهري..

تحول سياسي لـ "تحرير الشام" أم ارتباط بـ "الجهادية"؟

عنب بلدي - خاص

تعزية بالظواهري

حضرت بيانات التعزية من قبل قياديين وشريعيين نعوه بمنشورات عبر قنواتهم الرسمية في "تلجرام"، في 2 من آب الحالي، بعد إعلان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في 1 من الشهر نفسه، مقتل الظواهري خلال غارة أمريكية بطائرة دون طيار في كابل، معتبراً أنها حققت العدالة لعائلات ضحايا هجمات "11 من أيلول" عام 2001 على الولايات المتحدة، وفق ما نقلته وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية، مضيفاً "هذا الزعيم الإرهابي لم يعد موجوداً". عضو مجلس الإفتاء الأعلى، ورئيس

المجلس الشرعي في "تحرير الشام"، عبد الرحيم عطون (أبو عبد الله الشامي)، كتب، "رحم الله الشيخ أيمن الظواهري وتقبله، ورفع درجته في المهديين، وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً". ووصف عطون الظواهري بأنه رجل "صاويل وقاتل وقاوم وجهاد" في سبيل دينه نصف قرن أو يزيد، وأنه "سُجن وعُذب وأوذى وهاجر وهجر وصبر".

القيادي العسكري في "الهيئة"، ميسر بن علي الجبوري (الهاراري) المعروف بـ "أبو ماري القحطاني"، كتب أيضاً

أبيات شعر بعد الكشف عن مقتل الظواهري قال فيها، "لا يجزعون إذا المنية قد دعت، وقضاء رب الموت حاك نسيجه، فالقتل في عرف العدو خسارة، وبعرفنا فشهادة محجوجة".

ووصف القيادي التونسي في "تحرير الشام"، عبد الرحمن الإدريسي، أيمن الظواهري، بأنه "جبل من جبال الصمود والتضحية الذين سيذكرهم التاريخ جيلاً بعد جيل".

أمريكا غائبة عن البيانات

الباحث السوري المتخصص في الحركات الدينية الدكتور عبد الرحمن الحاج، أوضح في حديث إلى عنب

بلدي، أن البيانات أو كلمات التعزية التي قيلت من قبل القادة في "تحرير الشام"، لم تتضمن لا تصريحاً ولا تلميحاً أي إشارة إلى الجهة الفاعلة، مشيراً إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وهذا مؤشر، بحسب الدكتور الحاج، على وجود خطوط حمراء بالنسبة لـ "تحرير الشام" (جبهة النصرة سابقاً)، أصبحت راسخة ومأخوذة بعين الاعتبار، رغم أن قضية مثل قضية مقتل أو اغتيال زعيم تنظيم "القاعدة"، يعتبر بالنسبة لـ "الجهاديين السلفيين" حدثاً كبيراً جداً، ومن الصعب جداً تجاوزه أو إهماله.

سهيل الحسن برمقة عناصر من القوات الخاصة على متن طائرة في أثناء تدريبات عسكرية للنظام مع قوات روسية على إزال مظلي - 30 من آذار 2022 (رفيزدا)



الإنزالات الجوية يمكن أن تُنفذ بالمظلات أو بإنزال جوي عبر الحوامات، ويتم "إبرار" ونزول القوات الخاصة من الحوامات دون استخدام المظلات.

يُنفذ الإنزال خلف خطوط قوات الطرف الآخر، والغاية منه:

- 1- تدمير مقار قيادة الطرف الآخر والسيطرة عليها، لخلق البلبلّة والارتباك.
- 2- الاستيلاء على خط مناسب بالعمق، لتسريع وتيرة هجوم القوات المهاجمة من الجبهة.
- 3- الاستيلاء على عقد المواصلات بالعمق وخلف خطوط الطرف الآخر، لتدمير ومنع وصول الإمدادات والدعم للقوات المهاجمة.

العقيد في "الجيش الوطني السوري" أحمد الكردي

وتسعى روسيا منذ انتهاء الحملة العسكرية الأخيرة على مناطق الشمال السوري، التي توقفت منذ الأشهر الأولى من عام 2020، إلى تغيير صبغة "الفرقة 25" من صفة الميليشيا التي أسست عليها، إلى صفة الفرقة العسكرية المنظمة، من خلال إعادة هيكلتها التنظيمية، ورفع مستوى ضباطها وعناصرها عبر هذه التدريبات.

"الشجاعة" عام 2016، عازية ذلك إلى محاربه تنظيم "الدولة الإسلامية" في ريف حماة الشمالي، وغيّرت "قوات النمر" اسمها إلى "الفرقة 25 مهام خاصة- مكافحة الإرهاب"، في آب 2019، وتداولت صفحات ووسائل إعلامية خبر تغيير اسم القوات التي تشارك في عمليات النظام العسكرية بإدلب وريف حماة، بتوجيهات من رئيس النظام، بشار الأسد.

وتعتبر "قوات النمر" من الميليشيات الأكثر فاعلية إلى جانب قوات النظام الرسمية، وعُرفت في عملياتها العسكرية باتباع سياسة الأرض المحروقة. كما اعتمد عليها النظام السوري في عدة مناطق سورية، بدءاً من مدينة مورك بريف حماة وصولاً إلى مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، لتنتقل بعدها إلى مدينة حلب، وفيما بعد إلى الغوطة الشرقية والقلمون الشرقي ومحافظتي درعا والقنيطرة.

وتستفيد روسيا، عادة، من التدريبات والعمليات القتالية الحقيقية في سوريا، خصوصاً في تدريب القوات الجديدة، وشمل تدريب الروس لقوات النظام مختلف القوات (البرية والبحرية والجوية)، على مختلف الأسلحة، إضافة إلى تكتيكات التعامل وصد الهجمات.

بمفردها أو حتى بالتعاون مع الروس، لأن أضعف مرحلة تمر فيها القوات المنفذة للإنزالات الجوية هي لحظة "الإبرار" (وصول القوة الجوية إلى الأرض).

وأوضح العقيد لعنبل بلدي، أن صعوبة التنفيذ تتعلق بتأهب القوات المدافعة من خلال تجهيز مسرح العمليات، وإعدادها خطة خاصة بالقضاء على الإنزالات الجوية المحتملة، مشيراً إلى وجود خطة خاصة لدى القوات المدافعة (القوات المرابطة)، تُسمى خطة وخريطة "القضاء على الإنزالات الجوية المعادية". ويُعد هذه الخطة قادة العمليات، ويوضع فيها جميع الاحتمالات والمناطق من الأرض التي يحتمل أن ينفذ العدو إنزالاً جويّاً عليها، وتُحدد القوة المدافعة والمركزيات الأقرب لكل منطقة من أجل التحرك باتجاه مكان الإنزال الجوي، بحسب العقيد أحمد الكردي.

التدريبات مستمرة

عملت روسيا بعد تدخلها عسكرياً إلى جانب النظام في سوريا، أواخر أيلول 2015، على تأهيل قواته وتدريبها، وخصوصاً تدريب "قوات النمر" بقيادة سهيل الحسن، الذي كرمته وزارة الدفاع الروسية بوسام

والشرقي، ومدينتي رأس العين وتل أبيض شمال شرقي سوريا.

من جهته، المحلل العسكري الراحل طارق حاج بكري، شكك بقيمة هذه التدريبات، واعتبرها مكررة ودورية، مشيراً إلى أنها مجرد تدريبات تكتيكية "لا تقدم ولا تؤخر"، ولا يستطيع النظام استخدامها للقيام بأي عمل عسكري، سواء في مناطق سيطرة فصائل المعارضة، أو حتى في مناطق سيطرة "قسد".

ويرى حاج بكري، في مداخلة أجراها مع عرب بلدي، أن النظام السوري لا يملك القوة أو القدرة سواء التكتيكية أو العسكرية أو الفردية، على تنفيذ أي عمل عسكري دون دعم أو توجيه من الحلفاء، أبرزه الدعم الجوي من قبل الروس، ولا يمكن لطائراته أن تحلق في الشمال السوري لأنها ستعرض للخطر، رغم التدريبات المظلية بإشراف روسي.

وفي حال جرى استخدام الطائرات الروسية في عمليات كهذه، فهذا يعني دخول روسيا الحرب بشكل مباشر ضد القوات التركية الداعمة للفصائل في المنطقة، بحسب الباحث الذي استبعد حدوث مثل هذا الأمر.

واستبعد العقيد في "الجيش الوطني" أحمد الكردي، أن تملك قوات النظام الجراءة لتنفيذ مهام كهذه سواء

سيطرة "قسد"، شمال شرقي سوريا، لمؤازرتها، خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وهناك أيضاً تحركات روسية جوية في المنطقة، ومنها وصول معدات عسكرية حربية وسرب من ست طائرات مروحية، بالإضافة إلى طائرتين حربيتين، إلى مطار "القامشلي" الدولي شمال شرقي سوريا، في 27 من أيار الماضي. ويرى المحلل الأسد أن هذه التدريبات تتناسب بالكامل مع المعركة شمالي وشرقي سوريا، وأن طريقة المعركة المقبلة تتطلب هذا النوع من العمليات المظلية التي تركز على الإنزال خلف خطوط قوات الطرف الآخر، مشيراً إلى أن القوات الروسية أرسلت عناصر إزال مظلي روسيين ووضعتهم شرقي سوريا.

وفي 4 من تموز الماضي، أرسلت روسيا تعزيزات عسكرية من فرقة المظليين إلى القامشلي شمال شرقي سوريا، وصلت إلى أكثر من 500 جندي مظلي روسي.

وأضاف المحلل العسكري أن المنطقة الجغرافية التي يجري العمل بها في سوريا، مهياًة لمثل عمليات الإنزال المظلي خلف خطوط القوات، منها جبهة "الجيش الوطني السوري"، كونها تقاتل ضمن جبهة عريضة أو طويلة، تشمل ريفي حلب الشمالي

ولا شك أن "الجهاديين السلفيين" سيلحظون أن القيادة الذين قدموا بيانات التعزية، لم يشيروا على الإطلاق إلى الجهة الفاعلة، بحسب الدكتور الحاج.

"الجولاني" صامت.. "الهيئة" تحت المجهر غاب التعليق الرسمي من قبل "تحريير الشام" وقائدها العام "أبو محمد الجولاني" على مقتل الطواهري، كما كان معهوداً بتفاعلها مع قضايا تخص "الجهاديين"، أو أحداث تتعلق بشخصيات "جهادية" تتمتع برمزية معيّنة بالنسبة للتنظيمات "الجهادية السلفية" وخصوصاً "القاعدة".

ويرى الباحث السوري المتخصص في الحركات الدينية، أن عدم تعليق "الجولاني" مؤشر آخر على أنه التزام منه بالخط الجديد الذي رسمه لنفسه في منطقة شمال غربي سوريا، وأيضاً في علاقته بالتنظيمات "الجهادية".

وأضاف الدكتور الحاج أن "الجولاني" وقياديي وشرعيي "تحريير الشام" يمتلكون تقديرًا بأن كل الجهات تراقب

أداءهم وتصرفاتهم وكلامهم، لذلك كانت كلماتهم متحفظة. وتشير هذه البيانات إلى التحول في سياسة "تحريير الشام"، وعلاقتها السياسية الجديدة، أكثر من كونها إشارة إلى بقاء روابطها مع التنظيمات "الجهادية"، وبشكل خاص مع "القاعدة"، بحسب الباحث الحاج.

لا تأثير سلبي على "تحريير الشام"

ويرى الدكتور الحاج أن "الجولاني" إذا ما أثبت مصداقية على الأرض، سيتحول بشكل فعلي إلى شخص مرغوب فيه، وأيضاً مسألة إزالته من قوائم "الإرهاب" ستكون وشيكة.

مؤشرات وجود علاقة منهجية مع "الجهاديين" من خلال بيانات التعزية لن تكون ذات تأثير كبير، بحسب الباحث الحاج، لأن البيانات متحفظة، ولم تُشر إلى "العدو الكلاسيكي" بالنسبة لـ"السلفية الجهادية"، وهو الولايات الأمريكية.

كما أن الخدمات التي يقدمها "الجولاني" وموقفه الواضح من

"القاعدة" ودوره في التخلص من الشبكة الجهادية العالمية في سوريا أو المقاتلين الأجانب حاضرة. وقالت "تحريير الشام" التنظيمات والأفراد الذين يتبعون أو ينتمون لتنظيم "القاعدة"، كما ضيّقت على المقاتلين الأجانب، ورغم نفيها وجود سياسة ممنهجة تجاه المهاجرين، معتبرة أنهم "لا يزالون في صف الثورة ومع مشروعها ومع قيادتها"، فإنها مُتهمة بالتضييق عليهم، وعملت على بسط سيطرتها من خلال حل بعض الفصائل وإزاحتها، ومصادرة أسلحتها، وإجبارها على التماشي مع سياستها.

كما شنت "الهيئة"، في 25 من تشرين الأول 2021، حملة عسكرية على مقرات لفصائل "جهادية" أجنبية في ريف اللاذقية، يعتبر أكبرها فصائل "جنود الشام" بقيادة "مسلم الشيشاني"، الذي طالبته "الهيئة" سابقاً بمغادرة الأراضي السورية مع مقاتليه الأجانب.

النظام السوري لا يملك القوة أو المقدرة سواء التكتيكية أو العسكرية أو الفردية، على تنفيذ أي عمل عسكري دون دعم أو توجيه من الحلفاء، أبرزه الدعم الجوي من قبل الروس، ولا يمكن لطائراته أن تحلق في الشمال السوري لأنها ستعرض للخطر، رغم التدريبات المظلية بإشراف روسي.



الدكومة لا تكثر

مخلفات "سكر سرحب" تقتل الأسماك وتدمر الزراعة..



أسماك نافقة في مجرى العاصي متأثرة بمخلفات معمل سكر تل سرحب التي تصب في النهر - آب 2022 (عنب بلدي)

زراعة الشمندر، وقلّة الإنتاج، ما أدى إلى إيقاف الزراعة من قبل اللجنة الاقتصادية للموسمين الماضيين. ومن المقرر أن تبلغ الطاقة التصنيعية في المعمل 3800 طن شمندر سكري يوميًا، ينتج عنها نحو 16 ألف طن سكر أبيض، خلال الدورة التصنيعية التي بدأت في تموز، وتنتهي خلال 40 يومًا.

--

شارك في إعداد هذه المادة مراسل عنب بلدي في إدلب إياد عبد الجواد

لـ "الوطن" في 26 من تموز الماضي، أن عددًا من الأسماك في موقع تل الغار وتل التتن تبين أنها نافقة، خلال زيارة أجراها مؤخرًا إلى المصرف "B"، المتفرع عن "العاصي".

معمل السكر في تل سرحب عاد للعمل في تموز الماضي، بعد إعلان مبكر عن العودة، في نيسان الماضي، على لسان مدير المؤسسة العامة للسكر، سعد الدين العلي، إثر توقف استمر منذ عام 2015.

هذا التوقف برره العلي بعدم وجود جدوى اقتصادية، بسبب تراجع

التلوث المضرّ للبيئة والبشر. هذه الانتقادات قابلها مسؤول لدى النظام بانتقادات مضادة، إذ قال مدير الإنتاج النباتي في الهيئة العامة لإدارة تطوير الغاب، وفيق زروف، ردًا على انتقادات للمعمل بسبب انبعاث روائح كريهة، إن الشركة كانت تصنع 650 ألف طن من الشمندر، وتستمر فترة التشغيل ثلاثة أشهر، والروائح تملأ سهل الغاب لنفس الأسباب في تلك الفترة.

وأضاف زروف، وفق ما نقلته صحيفة "نشرين" الحكومية، في 2 من آب الحالي، أن أحدًا لم يكن يريد الحديث عنها، لكن اليوم أراد البعض إثارة الموضوع، بينما لم يرد أحد في الماضي طرح القضية.

كما شدد مدير الإنتاج النباتي على أن عملية التصنيع مستمرة، وأن الكميات المسلمة بلغت حوالي 30 ألف طن من الشمندر السكري، مشيرًا إلى أن فترة التشغيل لم تعد طويلة.

نسبة ملوثات عالية

المهندس الزراعي أنس أبو طربوش، بين لعنب بلدي أن مياه معمل السكر تحتوي نسب عالية من الملوثات، ولا سيما عند بداية التشغيل، وخلال إجراء عمليات الغسل للمبادلات أو المبخرات أو المراحل.

أبو طربوش أشار إلى عمليات التجهيز التي يتطلبها الشمندر من غسل وتخمير، وغيرها من الأمور التي تستوجب التعامل بمهنية أكبر مع الموضوع بعد تسلّم المحصول من المواطن.

كما تُستخدم مواد كيميائية، من ضمنها عنصر الكبريت، الذي يعتبر من العناصر السامة إذا زادت الكمية على حد معين، ما يجعل المنطقة عازلة، ويمنع تشكل الأكسجين في المكان، ما يقضي على حياة الكائنات المائية.

مدير الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب، مصطفى عليوي، أوضح

بمخلفات المعمل، بينما تضطر قرى أخرى لاستعمال المياه الملوثة التي يجري إطلاقها مرتين سنويًا، تقضي أولهما على الثروة السمكية، أما الثانية فتأتي على حياة كل الكائنات الحية في النهر.

تحذيرات

عنب بلدي رصدت عبر مراسلها الذي زار مجرى نهر "العاصي"، كميات كبيرة من الأسماك النافقة جراء تدفق نواتج التصنيع في النهر. وأظهرت الصور أسماكًا متفاوتة الأحجام نافقة وطافية على سطح الماء أيضًا، على امتداد مسافات طويلة ضمن مياه النهر، جراء التلوث الذي تسببه نواتج معمل السكر.

من جهتها، حذرت حكومة "الإنقاذ" من تناول الأسماك التي نقتت بالتلوث، إلى جانب ضرورة الإعلام عن كل من يبيعها لاتخاذ الإجراءات اللازمة، وفق التعميم الصادر عن وزارة الصحة في "الحكومة"، مشيرة في الوقت نفسه إلى ظهور حالات تسمم بين الأهالي بسبب تناول الأسماك في المناطق "الحررة".

الدكومة لا تكثر

ونقلت جريدة "الوطن" المحلية، في 26 من تموز الماضي، شكاوى بعض أهالي المنطقة، بسبب تدفق نواتج تصنيع الشمندر السكري في مجرى نهر "العاصي"، والمصارف الزراعية وقنوات الري في المنطقة، إلى جانب تلوث البيئة بالروائح الكريهة المنبعثة على امتداد مساحات واسعة.

كما أشار الأهالي إلى تهديد الثروة السمكية الطبيعية التي تعيش في المسطحات المائية، وتهديد الأراضي المزروعة بالخضار الصيفي بالتلوث الشديد.

وناشد الأهالي، وفق الصحيفة، "الجهات المعنية" بالتدخل لمعالجة المشكلة البيئية الزراعية الصناعية، مشيرين إلى سكوت هذه الجهات عن

عنب بلدي- إدلب

تواصل شكاوى الأهالي من معمل سكر تل سرحب في ريف محافظة حماة، جراء الآثار السلبية التي يخلفها المعمل على القطاعين الزراعي والحيواني المرتبط بالثروة السمكية. وعلى مدار الأيام القليلة الماضية، تصاعدت حدة الشكاوى والتجاذبات بسبب حالة الفوضى والتلوث التي خلفتها إعادة تشغيل معمل سكر تل سرحب، بعد إغلاق استمر سبع سنوات تقريبًا، إلى جانب نفوق كميات كبيرة من الأسماك متأثرة بمخلفات المعمل التي تصب في نهر "العاصي".

عبد المعين المصري (45 سنة)، مزارع وصياد سمك من أهالي قرية قبر فضة في سهل الغاب التابع لمحافظة حماة، أشار لعنب بلدي إلى أن مياه المعمل التي تصب في نهر "العاصي" تسبب كوارث بالنسبة للثروة السمكية، كما أن آثارها تبقى في النهر لنحو شهر ونصف على الأقل، ما يدفع الفلاحين لإيقاف عمليات الري خوفًا من تعفن جذور النباتات.

عبد المعين لفت إلى وجود فرعين للنهر، أحدهما يمر من منطقة الشريعة والتونسي والحويز، وهو الفرع الذي تصب به المياه الملوثة التي يخلفها المعمل، مرورًا بقرية الحاكورة وخرية الناقوس.

وحول عمر معاناة الفلاحين مع المعمل، بين عبد المعين المصري أن القضية ليست جديدة، مشيرًا إلى تشكيل وفود لمراجعة وزارة الزراعة في حكومة النظام قبل الثورة، للحديث عن الأضرار التي يخلفها معمل السكر، وتأثيراتها على المزارعين، والأسماك التي تموت كليًا بصغارها وبيوضها، ما يسبب رائحة عفونة تمتد لمسافة عدة كيلومترات بعد نفوق السمك، لكن دون نتيجة ملموسة.

وتتغذى أراضي بعض القرى المجاورة للمعمل على مياه سد "أفاميا"، وهي مياه مناسبة لسقاية المحاصيل مقارنة



أسماك نافقة في مجرى العاصي متأثرة بمخلفات معمل سكر تل سرحب التي تصب في النهر - آب 2022 (عنب بلدي)

وراءها عوامل سياسية وأمنية

الرقعة.. "حرب نفسية" تغذيها الشائعات



منظر جوي لساحة برج الساعة وسط مدينة الرقة شمال شرقي سوريا - 6 من كانون الأول 2022 (AFP)

عنب بلدي - الرقة

تشكل احتمالية حدوث أي عملية عسكرية في شمال شرقي سوريا، تحمل في طياتها تغييراً سياسياً في المنطقة، بيئة خصبة لانتشار الشائعات والأخبار المغلوطة عن طبيعة العملية العسكرية وتوقيتها وخطورتها وأثارها الأمنية والاجتماعية والمعيشية على الأهالي، خصوصاً في ظل اهتمام معظمهم بالمعلومات المتصلة بهذه الأخبار، الأمر الذي يؤثر بشكل مباشر على قراراتهم اليومية وترتيب مصيرهم.

تسبب الشائعات الهلع والخوف لدى السكان، وسط تحميل "الإدارة الذاتية" العاملة في المنطقة مسؤولية مواجهة تلك المعلومات المضللة.

لماذا تنتشر الشائعات

يعتبر الناشط المدني عماد درويش (32 عاماً)، المقيم في مدينة الرقة شمال شرقي سوريا، قلّة ثقة الأفراد بالسلطة الحاكمة، السبب الرئيس وراء انتشار الشائعات في مدينته ومناطق أخرى من شمال شرقي سوريا، حيث تسيطر عسكرياً "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

وقال الناشط المدني لعنب بلدي، إن "الخوف من السلطة وعدم الثقة بها، وتخيّب تلك السلطة بقراراتها، يعزز انتشار الشائعات في مناطقها، لا سيما المرتبطة بالأمور السياسية والأمنية التي تتصل بحياة السكان بشكل مباشر".

وفي استطلاع رأي أجرته عنب بلدي في مدينة الرقة، سألت فيه 15 شخصاً، أجمع معظمهم على أن معدّل الشائعات يزيد في المدينة حول المواضيع التي تتعلق بالأمور الأمنية والسياسية. ووفقاً للاستطلاع، فإن معظم الشائعات تحدثت بالدرجة الأولى عن دخول النظام السوري إلى المنطقة، أو إطلاق حملات التجنيد الإجباري من قبل "قسد"، وتنفيذ حملات أمنية واعتقالات، ليؤثر ذلك على انقطاع المواد الغذائية أو المحروقات.

تعدد جهات السيطرة

في مطلع عام 2018، صار مشهد السيطرة في شمال شرقي سوريا متعدد الجهات التي تنتمي إلى مرجعيات عسكرية وسياسية مختلفة، إذ تسيطر "قسد"، المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية، على مناطق شرق نهر "الفرات" من الحدود التركية إلى الحدود العراقية شرقاً.

كما تسيطر قوات النظام السوري والمليشيات الإيرانية على المنطقة الواقعة جنوب نهر "الفرات" من منبع إلى البوكمال، مع بعض التواءات شمال النهر، وتحافظ على وجود لها في مركز مدينتي الحسكة والقامشلي.

ولا تزال خلايا تنظيم "الدولة الإسلامية" تنشط في مناطق متفرقة بالصحراء، شمال النهر على الحدود العراقية، وجنوب النهر بمحاذاة سيطرة النظام.

يرى الناشط المدني فادي حسن (33 عاماً)، المقيم في الرقة، أن من أحد الأسباب الرئيسة وراء انتشار الشائعات في المدينة، هو تعدد جهات السيطرة عليها خلال فترة زمنية يمكن وصفها بالقصيرة تاريخياً.

"طموحات الأطراف العسكرية المتداخلة تبرز الحاجة إلى نشر الشائعات التي تضر بالطرف الآخر"، وفق ما ذكره الناشط حسن لعنب بلدي، فجميع الأطراف تتطلع إلى بسط سيطرتها على المنطقة، "وفي حال لم يكن هناك أي عمليات عسكرية، بإمكان تلك القوى اللعب بورقة نشر الشائعات لإحداث حرب نفسية تضعف هيمنة الطرف الآخر على منطقته". وأوضح الناشط أن الشائعات تؤثر سلباً على حياة السكان واستقرارهم، وتخلق آثاراً نفسية سلبية داخل المجتمع، وتعزز التوتر السياسي والعسكري الذي تعيشه المنطقة منذ سنوات، الأمر الذي بإمكانه إرباك السلطة المسيطرة، إذ تفقد قدرتها على خلق بيئة آمنة تعزز بها حكمها وتشرعنه.

ويملك عدة ناشطين محليين صفحات إخبارية عبر "فيس بوك"، من بينهم الناشط فادي حسن، الذي قال، "ترد على بريد الصفحة يومياً عشرات الرسائل التي تحمل معلومات مضللة وكاذبة، هدفها إحداث قلق بقرية ما أو منطقة معينة لصالح طرف من الأطراف"، وعند رفض نشرها يُتهم الناشط بالخيانة.

وخرجت مدينة الرقة عن سيطرة النظام السوري في آذار عام 2013، وسيطرت عليها فصائل من المعارضة السورية، ومن ثم خضعت لسيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" من العام 2014 حتى أواخر العام 2017 حيث دخلتها "قسد".

لا هوية وطنية موحدة

اعتبر المرشد النفسي علي المحمد، المقيم في مدينة الرقة، أن سكان المدينة صاروا "بلا هوية وطنية موحدة، يعيشون في مجتمع مفكك فكرياً وسياسياً واجتماعياً، وهو ما يخلق جيواً ملائماً لإحداث الشائعات ونشرها".

وقال المرشد النفسي لعنب بلدي، "حين لا يملك المجتمع منهجاً فكرياً وسياسياً موحداً، يكون من الصعب مواجهة نشر الشائعات بشكل قانوني، وبالتالي من السهل نشر الشائعات، خصوصاً تلك التي تتضمن خطاباً لكراهية مجموعة أو عشيرة معينة"، وفي هذه الحالة تتحول الشائعات إلى "أداة لإقصاء الأفراد والتحريض عليهم بشكل ممنهج".

ويرى المرشد النفسي أن الحل الأمثل لإنهاء حالة التخبط المجتمعي في مناطق شمال شرقي سوريا عمومًا، والرقة خصوصاً، وما ينتج عنها من ظواهر اجتماعية سلبية ومنها انتشار الشائعات، هو "خلق وعي ثقافي موحد وفقاً لمناهج وخطط مدرّوسة للتعامل مع الشعوب التي تعاني من الأزمات والحروب"، على حد قوله.

القانون غائب

لم تتطرق قوانين "الإدارة الذاتية" أو "ميثاق العقد الاجتماعي" الخاص

بها لمصطلح الشائعات أو تجريمها، على اعتبار أنها تندرج ضمن أدوات التحريض والتجنيد السلبي لنشر خطاب الكراهية في المنطقة التي تمتاز بتنوع ثقافي واجتماعي وقومي، وبالتالي، قد تستهدف مجتمعاً بعينه، أو إحدى شرائح ذلك المجتمع.

واعتبر الحقوقي عبد الله الراضي، المقيم في الرقة، أن من واجب "الإدارة الذاتية"، على اعتبار أنها السلطة الحاكمة في الرقة ومناطق واسعة في شمال شرقي سوريا خلال الوقت الحالي، إحداث قوانين وتشريعات وأجهزة تلاحق مروجي الشائعات وتعاقبهم، أو على الأقل تفند تلك الشائعات.

عدم وجود القوانين التي تردع من يتساهل في نقل الشائعات، وخصوصاً تلك التي تمس أمن واستقرار المجتمع، أدى إلى تساهل المجتمعات في نشر ونقل المعلومات المضللة بشكل كبير وواسع، بحسب الحقوقي، كما أن تخلي بعض الصحفيين والناشطين الإعلاميين عن أخلاق وقواعد مهنة الصحافة في المنطقة، أدى أيضاً إلى انتشار الإشاعات حتى على الوسائل الإعلامية التي تمثل سلطات محلية رسمية.

وفي 21 تموز الماضي، نفى زيدان عاصي، رئيس "مكتب الدفاع" في "الإدارة الذاتية"، الشائعات التي تتحدث عن أن سبب إطلاق حملة التجنيد الإجباري الأخيرة هو للزج بالمقاتلين في الجبهات التي يمكن أن تندلع في حال شنت تركيا عملاً عسكرياً ضد "الإدارة".

وفي حديث لموقع "الإدارة الذاتية" الرسمي، نفى رئيس "مكتب الدفاع" الشائعات التي تتحدث أيضاً عن أن المواليد المطلوبة للتجنيد من 1980 حتى العام 2004، معتبراً أن وسائل التواصل الاجتماعي تداولت معلومات غير صحيحة بالملء.

خروج المسؤول في "الإدارة الذاتية" لنفي الشائعات ليس الأول، إذ تكرر كثيراً خلال الأعوام الماضية خروج مسؤولين في "الإدارة" لنفي وتكذيب الشائعات وأخبار تداولها السكان عبر

مواقع التواصل الاجتماعي. وفي عام 2015، تحدثت دراسة أمريكية تحمل عنوان "أكاذيب وأكاذيب كراهية ومحتوى ينشر بسرعة"، عن أن عدداً كبيراً من وسائل الإعلام الإلكترونية يفتقد إلى الدقة ويسهم في نشر الشائعات، مشيرة إلى أنه ليس كل ما يُنشر على الشبكة يتمتع بالمصداقية. وقالت الدراسة، إن "عدداً كبيراً من وسائل الإعلام الإلكترونية تسهم في التضليل لحصد مزيد من الزيارات لمواقعها ومن الاهتمام".

وأضافت الدراسة التي جرت في معهد "تاو سنتر للصحافة الرقمية"، أن وسائل الإعلام اضطرت لمعالجة أخبار لم يتم التحقق من صحتها، لكن بعضها تسرعت في نشر أخبار كاذبة.



حين لا يملك المجتمع منهجاً فكرياً وسياسياً موحداً، يكون من الصعب مواجهة نشر الشائعات بشكل قانوني، وبالتالي من السهل نشر الشائعات، خصوصاً تلك التي تتضمن خطاباً لكراهية مجموعة أو عشيرة معينة، وفي هذه الحالة تتحول الشائعات إلى "أداة لإقصاء الأفراد والتحريض عليهم بشكل ممنهج".

التعليم..

إهمال دكومي لقرى اللجاة ورسوب بالجملة في "الإعدادية"

عن العملية التربوية بالمنطقة مهملة، ولا يكثر بواقع التدريس في المنطقة، موضحاً أنه يستند إلى فرضية دمرت المنطقة تعليمياً، وهي أن "منطقة اللجاة غير آمنة"، ما أدى إلى انتشار الفساد الإداري داخل المدارس مع غياب الرقابة من قبل المديرية، بحسب تعبيره.

ولا تتوفر إحصائية حديثة عن عدد سكان اللجاة أو عدد الطلاب فيها، وتتناثر على مساحتها عشرات القرى الموزعة بين محافظتي درعا والسويداء. ويبلغ عدد سكان القرى في الجانب الغربي من اللجاة الواقعة إدارياً ضمن محافظة درعا، عشرة آلاف و330 نسمة، حسب دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا الإقليمية بجامعة "دمشق" عام 2014.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) قدّرت، في كانون الثاني الماضي، عدد الأطفال المحرومين من التعليم في سوريا خلال السنوات العشر الأخيرة، بأكثر من مليوني طفل.

ويوجد أكثر من 2.4 مليون طفل خارج المدرسة، حوالي 40% منهم من الفتيات، وفق بيان أممي أشار إلى ارتفاع الرقم بسبب تأثير فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19) وما نتج عنه من تفاقم تعطل التعليم في سوريا.

وفي آذار الماضي، وخلال حديث إلى إذاعة "ميلودي إف إم"، لفت رئيس "دائرة التعليم الأساسي" في وزارة التربية بحكومة النظام السوري، رامي ضلي، إلى أن نسبة الأطفال المتسربين من المدارس، تصل في بعض المحافظات إلى 12% من أصل عدد طلاب المحافظة.

كالفرنسية والإنجليزية والرياضيات، ورصد الموقع رسوب ما لا يقل عن 80% بمادتي اللغة الإنجليزية والفرنسية.

وحول سبب عدم توفر المعلمين، أشار الموقع إلى أن ارتفاع أجور النقل وتدني رواتب المدرّسين، من أبرز أسباب ذلك. ووصل سعر ليتر البنزين في محافظة درعا إلى نحو سبعة آلاف ليرة سورية، بينما وصل سعر ليتر المازوت إلى نحو خمسة آلاف و500 ليرة، في السوق السوداء، وسط قلة توفر "المدعوم" منهما.

وقالت الناشطة ريماء العلي لعنب بلدي، إن نقص معلمي بعض الاختصاصات دفع مديري المدارس للاستعانة بوكلاء ممن يحملون الشهادة الثانوية، والذين بدورهم لا يملكون الخبرة الكافية للتدريس.

ومديرة التربية "تهمل" قطاع التعليم اشتكى سكان منطقة اللجاة من إهمال مديرية التربية عمل المدارس، من خلال عدم إرسال كادر تدريسي كاف، وعدم متابعة أعمال المدارس، فضلاً عن عدم إجراء دوريات تفتيش ومراقبة ومعاقبة إدارية على التقصير، دون أن تثمر حتى الآن.

واعتبرت الناشطة العلي أن تقصير مديرية التربية هو أحد أهم أسباب فشل العملية التربوية في اللجاة، فهي المسؤولة عن تأمين مدرّسين، وكذلك توفير الكتب، وترميم المدارس، وإجراء زيارات دورية للتفتيش وتقييم عمل المدرّسين، وهذا ما لم يحصل منذ سيطرة النظام عام 2018.

وقال أحد الوجهاء في اللجاة لعنب بلدي، طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، إن المجمع التربوي المسؤول



أحد المراكز الامتحانية في محافظة درعا في آب 2022 (محافظة درعا)

تكلّف المدرّسين مصاريف إضافية، جعلهم يرغبون في التدريس بمناطق سكنهم نفسها.

ولا تصرف مديرية التربية في محافظة درعا أي تعويضات إضافية عن الرواتب الشهرية للمدرّسين، لقاء تدريسهم في قرى ومناطق بعيدة عن أماكن سكنهم.

وأرجعت هيام سبب نقص مدرّسي مادة اللغة الفرنسية لإلغاء قسم اللغة الفرنسية في جامعة "درعا" منذ عام 2012، ما أدى إلى ندرة في مدرّسي هذه المادة على مستوى المحافظات. موقع "اللجاة برس"، المهتم بنشر أخبار سكان اللجاة، قال إن طلاب الشهادة الإعدادية أنهوا العام الدراسي بنقص في مدرّسي بعض التخصصات

اللجاة، قالت لعنب بلدي، إن النسبة الكبرى في الرسوب كانت بمادة اللغة الفرنسية، وإن أغلب مدارس المنطقة تفتقر لمدرّسي هذه المادة.

وبعد عام 2011، خسرت اللجاة معظم مدرّسيها من فئة الشباب بسبب الملاحقات الأمنية، والطلب للخدمة العسكرية، بالإضافة إلى سعي الشباب للهجرة، كما يعتبر معظم المدرّسين في المنطقة من قاطني المناطق الأخرى في محافظة درعا، ما يجبرهم على دفع مصاريف النقل للوصول إلى أماكن عملهم.

هيام معلمة في إحدى مدارس درعا، طلبت عدم ذكر اسمها الكامل لأسباب أمنية، قالت لعنب بلدي، إن أي عملية تنقل بين المناطق في المحافظة باتت

درعا- طيم محمد

أظهرت نتائج الشهادة الإعدادية للعام الحالي مدى تراجع سوية التعليم في مدارس التعليم الأساسي والإعدادي في منطقة اللجاة شرقي محافظة درعا، جنوبي سوريا، وسط ارتفاع معدلات الرسوب وتدني علامات الطلاب. وأرجع ناشطون من سكان المنطقة هذا التراجع لعدة أسباب، منها قلة وجود مدرّسين للمواد الأساسية، وعدم اهتمام مديرية تربية درعا بمدارس منطقة اللجاة، ما انعكس على المستوى العام في الشهادة الإعدادية.

نقص المدرّسين الناشطة ريماء العلي المقيمة في منطقة

دمص.. قانون ترخيص السلاح يرفع الأسعار و"الأمن السرياسي" أكبر المستفيدين

"الأمن السرياسي" بحمص لعنب بلدي.

وتنتشر ظاهرة حمل السلاح في مناطق سيطرة النظام ومناطق مختلفة من سوريا، واستخدام الأعيرة النارية في المناسبات الاجتماعية كالأعراس، أو لفض الخلافات العائلية. وحددت وزارة الداخلية في حكومة النظام تعليمات ترخيص السلاح، وهي تشمل عدداً من الشروط وفق موقع الوزارة الرسمي، و"لكل مواطن الحق بترخيص مسدس حربي واحد + 100 طلقة بالإضافة إلى بندقيتي صيد + 250 طلقة لكل بندقيّة"، لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

ووفق التصنيف الأخير للدول من حيث ترتيبها على سلم انتشار الجريمة بين مكوثاتها الاجتماعية، والذي أجراه موقع "Numbeo" المختص في الأبحاث وتصنيف مؤشرات العيش في الدول، تعد العاصمة السورية دمشق في المرتبة الثانية بقارة آسيا، في معدلات الجريمة، بعد العاصمة الأفغانية، كابل.

اقرأ أيضاً: مدنيون مسلحون.. من يضبط الانتشار العشوائي للسلاح في سوريا؟

المسدس حالياً بنحو 600 ألف ليرة سورية، بعد أن كانت لا تتجاوز 200 ألف ليرة قبل إصدار القانون.

إتاوات مالية مقابل الموافقة

يعتبر إعداد "دراسة أمنية" عن الأشخاص المتقدمين للحصول على رخصة حمل السلاح ووظيفة فرع "الأمن السرياسي"، الأمر الذي سمح لعناصر الفرع والمفازر الأمنية التابعة له بفرض إتاوات كبيرة على المتقدمين للحصول على الرخصة. أحد المتقدمين للحصول على رخصة، فضل التعريف عن نفسه باسم "ناصر"، وهو من مدينة تليسة، قال لعنب بلدي، إن عناصر مفرزة "الأمن السرياسي" طلبوا منه مبلغ 300 ألف ليرة مقابل رفع اسمه مع الموافقة للحصول على الرخصة.

وأضاف "ناصر" أنه اضطر لدفع المبلغ لضمان الحصول على الرخصة، كي يستطيع استعادة المسدس الذي سلمه لفرع الأمن الجنائي في حمص، الذي اشتره بنحو ستة ملايين و500 ألف ليرة.

ولا يحق لمن خضع لـ"تسوية" بالحصول على رخصة حمل السلاح، بحسب ما قاله أحد عناصر مفرزة

بـ"البحث عن إبيرة في كومة قش"، بحسب تعبيره.

وأضاف موسى أن تجار السوق السوداء هم من خفضوا عرض المسدسات القابلة للترخيص بهدف رفع ثمنها، وتحقيق أرباح مضاعفة بعد قرار الترخيص، فسر مسدس عيار "9 ملم" 14 طلقة ماركة "براوننغ" الشهيرة ارتفع من أربعة ملايين إلى ستة ملايين ليرة، وسط قلة توفره. بينما لم ترتفع أسعار المسدسات من عيار "7 ملم" كثيراً، بسبب عدم توفر الطلقات الخاصة بها بشكل عام.

ونشطت ورشات تصنيع الأسلحة وتغيير أرقامها بشكل لافت في الفترة التي تبعت القانون، إذ لجأ أصحاب المسدسات الذين يرغبون بتخليصها إلى تغيير أرقامها لإزالة رخصتها السابقة، أو لضمان عدم وجود أي "إذاعة بحث" عن المسدس.

سليمان، طلب عدم ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، وهو من سكان مدينة الرستن، قال لعنب بلدي، إنه اشترى مسدساً مستعملاً، لكنه اضطر لتغيير رقمه تجنباً لأي مشكلة قد يتسبب بها المسدس، لعدم معرفة مالكه السابقين.

وتقدّر تكلفة تغيير الأرقام مع صبغة

للمفرزة المسؤولة عن مكان إقامة المتقدم، لإجراء الدراسة الأمنية اللازمة عن مقدم الطلب. وبعد ذلك تبدأ عملية "الابتزاز" من قبل عناصر الفرع لمقدمي الطلبات بتلقي الرشى التي وصلت إلى نحو 500 ألف ليرة سورية، مقابل رفع طلبهم بالموافقة، ويحرص من تقدموا بطلبات الترخيص على الحصول على الموافقة خوفاً من خسارتهم المسدس الذي تم تسليمه في قيادة الشرطة، ففي حال عدم الحصول على الموافقة، يفقد المتقدم حقه باسترجاع السلاح من مركز الشرطة.

الترخيص يرفع الشراء والصيانة

بعد إقرار قانون السماح بالترخيص، ارتفعت أسعار الأسلحة في مدينة حمص خصوصاً، وعموم المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام، بنسبة تجاوزت 30%، بحسب ما رصدته عنب بلدي.

موسى، طلب عدم ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، وهو أحد سكان مدينة الحولة، قال لعنب بلدي، إن أسعار الأسلحة ارتفعت بشكل غير مسبوق، وقد أصبحت نادرة تقريباً، فالبحث عن مسدس عيار "9 ملم" أصبح أشبه

حمص- عروة المنذر

فتحت حكومة النظام السوري الباب أمام السوريين لمنحهم التراخيص لحمل السلاح الفردي لفئة المسدسات فقط، بموجب قانون أقره "مجلس الشعب" في 28 من شباط الماضي. وعلى الرغم من إمكانية جميع المواطنين التقديم على رخص حمل السلاح وفقاً للقانون، فإن الحكومة لم تؤمن مصادر قانونية للحصول على السلاح، ولم تعمل على فتح متجر تابع لها لشراؤه بشكل قانوني.

ولم يكن أمام الراغبين بشراء سلاح وترخيصه خيار غير الشراء من السوق السوداء، ما جعلهم تحت "رحمة التجار" الذين استغلوا الإقبال، ورفعوا أسعار المسدسات الحربية بشكل ملحوظ.

ما خطوات الترخيص؟

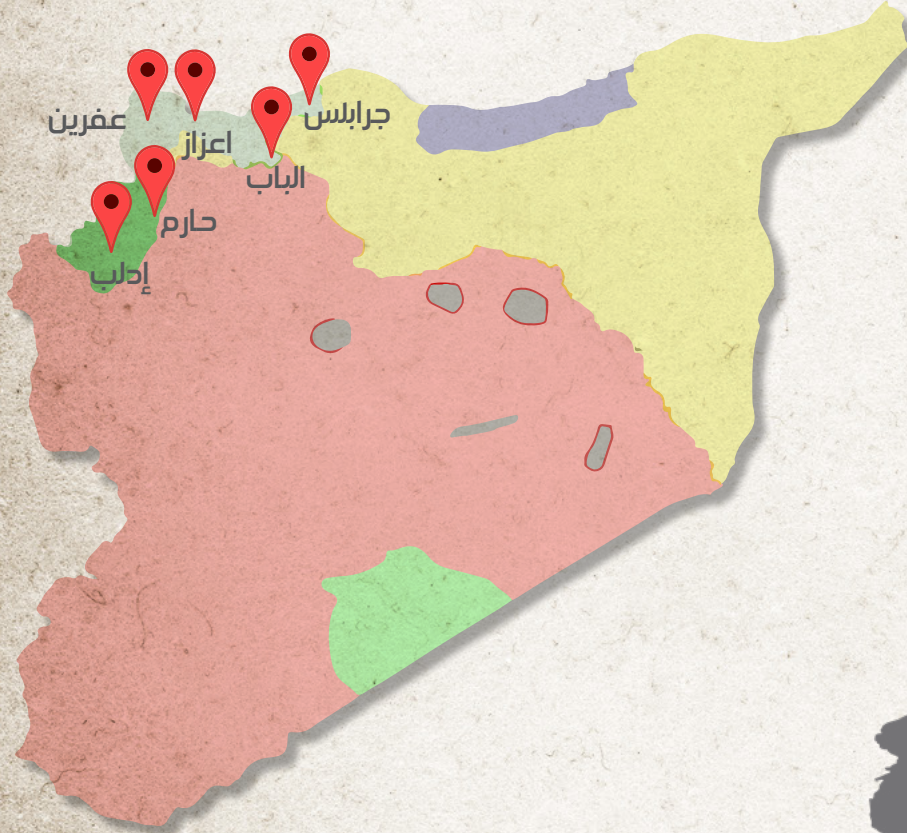
تبدأ مرحلة ترخيص السلاح بتسليمه لقيادة الشرطة في المحافظة، ثم تنظيم إضبارة تحتوي على صورة هوية المتقدم وورقة غير محكوم (لا حكم عليه) وسند إقامة، لتحوّل الإضبارة من قيادة الشرطة إلى فرع "الأمن السرياسي" في المحافظة الذي يحولها



المساعدات الإنسانية عبر الحدود السورية- التركية في حزيران 2022

المصدر: "OCHA" 2022

المواقع المستهدفة



عدد الشاحنات: **1.142** شاحنة
عدد الشحنات: **16** شحنة
من خلال معبر "باب الهوى" الحدودي



نوع القطاعات المستهدفة:



المأوى والمواد
غير الغذائية



الأمن الغذائي



التعليم



المياه والصرف الصحي
والنظافة



التغذية

حضارة الأمن العسكري



إبراهيم العلوّس

ولكن شركاء النظام يكيلون الإهانة تلو الأخرى لجيشه، وآخرها الفيديو الذي تداولته مواقع "الميديا" لإهانة وزير الدفاع، علي محمود عباس، في طرطوس، ومنعه من مرافقة القائد العسكري الروسي في أثناء الاحتفال بعيد القوى البحرية الروسية الذي تزامن مع عيد جيش النظام. نظرة سريعة على تاريخ الجيش في ظل عائلة الأسد تشير إلى أن الأمن العسكري ومشتقاته، من أمن جوي وفروع مستقلة وغيرها، هي التي أودت بمكانة الجيش وحولته إلى خادم لعائلة الأسد وللحقوق الاستعمارية الروسية والإيرانية، عبر التحكم بضباطه الكبار والصغار، عندما جعلت الوشاية هي الشرف العسكري، والمبالغة بتكريس "قدسية" عائلة الأسد هي الواجب الوطني والعسكري المشرف. لمع نجم الأمن العسكري بعد أحداث الثمانينيات، مع اعتقال عشرات ألوف السوريين وتصفية الكثير منهم بحجة أنهم "إخوان مسلمون" و"بعث عراقي"، وقد تمت تصفية جيل كامل من الشباب السوري في الثمانينيات عبر التعذيب والاعتقال، وتم تعقيم الجيش وتصفية ولائه الوطني عبر شعارات من قبيل "قائدنا إلى الأبد"، و"الانتخاب بالدم"، وتم رفع المسؤول الأمني الذي يتبع للأمن العسكري إلى مرتبة أعلى من قائد القطعة

العسكرية، حتى ولو كان قائد القطعة برتبة لواء والمسؤول الأمني برتبة مساعد أول. في منتصف الثمانينيات، وبعدما أعلن رفعت الأسد تمرده على نمط الأمن العسكري في حكم سوريا، وطالب بالحكم المافيووي العلني بدل التستر بالشعارات والخطابات الوطنية والقومية الرنانة، انتخب حافظ الأسد إلى خريطة القوى العسكرية المتنامية حوله، بعد ترحيل أخيه رفعت من البلاد، فاستعمل الأمن العسكري لتهميش بعض قادة الجيش الكبار، أو إركاغهم، رغم الخدمات التي قدموها والمذابح التي ارتكبوها من أجله. وقد كان مشهد تشليح سلاح علي حيدر قائد القوات الخاصة في أحد مقار الأمن العسكري ذا دلالة رمزية، فعلي حيدر الذي ارتكب المجازر في حلب وحماة ولبنان، وابن العشيرة العلوية الكبيرة، سخر من فكرة توريث الحكم لبشار الأسد، وشكك في كفاءته قائلاً: "الرئيس حافظ عم يغلط. يعني لما يجيب ابنه رئيس بعده فهو يرتكب خطيئة كبيرة، لماذا يريد تركيب هذا الولد"، كما نقل الصحفي اللبناني حسن صبرة في كتابه "سوريا.. سقوط العائلة". وهذا المشهد يعبر عن انعطاف الأسد من الاعتماد على قادة الجيش، إلى الاعتماد على قادة الأمن الذين يتلاعب بهم ويوظفهم كمخبرين ضد بعضهم

بعضاً، حتى ولو كانوا في نفس الفرع أو المفزة، فعلي دوبا قائد الأمن العسكري هو من اعتقل علي حيدر رفيق دربه. وقد كان له نفس المصير من الإقصاء كما تنبأ له علي حيدر بذلك، وهم يجردونه من سلاحه. ومنذ الثمانينيات، ازدهرت نشاطات الأمن العسكري التي اتسمت بالإرهاب والتخويف ونشر النفاق، وانتشر مخبرو الأمن في دوائر الدولة والمنظمات الشعبية والنقابات، في مشهد "حضاري" يعبر عن نظريات الأسد وترسيخ نهج المافيووي، وصارت كتابة التقارير هي الوسيلة المتاحة للترفع الوظيفي والنجاة من الاشتباه الذي يحوم فوق الموالي قبل المعارض، وصارت أغاني "طلائع البعث" و"الشبيبة" هي مصدر الفن والولاء، وتأخذ النصب الأكبر من الرعاية وهي تُعد أبناء الأسد وشبيبة الأسد. وتطور التفرد الأمني من عزل المواطن وإخراسه إلى احتقار وجوده وتهجير المدن، وتهجير السكان فأولى المذابح التي ارتكبت بحق المتظاهرين في مطلع ثورة آذار 2011 كانت من قبل الفرق الأمنية، وعصابات "الشبيبة" كانت منظمة ومؤلفة طائفيًا من قبل الفروع الأمنية، ولعل مذبحه حي التضامن شاهد واضح من آلاف المذابح التي ارتكبتها عصابات التشبيح التي

نظمها الأمن العسكري. لم يكتف الأمن العسكري بمراقبة الجيش والمجتمع السوري، بل "شبح" سوريا كلها وعلقها على صورة كل المعتقلين الذي ذاقوا العذاب في دهاليزه المظلمة والمليئة بالتهديد والوعيد، وتم احتكار السلطة والثروة بين أعضاء العائلة وتابعهم الذين يتم تغيير أسمائهم بين فترة وأخرى بشكل منظم ويراعي شكلية الأنظمة والقوانين. ولعل عائلة مخلوف أبرز مثال على الاحتكار الاقتصادي، وفي نفس الوقت هي مثال على الإقصاء المباشر رغم كل الخدمات التي قدمتها والقرابة التي تصلها بعائلة الأسد. "حضارة الأمن العسكري" هو الوصف المناسب لكل مرحلة حكم عائلة الأسد، التي ابتدأت في عصر الأسد الأب بكتابة التقارير ونشر النفاق وممارسة التعذيب، وانتقلت مع الأسد الابن إلى طور عصابات "التشبيح" والبراميل المتفجرة وتدمير المدن، وتهجير السكان وتجويع من تبقى منهم، وتاجير الجيش وقطعاته للإيرانيين والروس، هذه هي الحصيلة التي أنتجتها مئات الفروع والمفازر الأمنية بكل مسمياتها عبر 50 سنة ومن خلال مئات الأطنان من الدراسات الأمنية والتقارير التي لا تزال هي الوسيلة الوحيدة لاستمرار حكم عائلة الأسد!

رحلة بنجامين ريتش إلى سوريا



بنيل محمد

المرور فيها إلى الحدود السورية، حتى تتوقف الكاميرا عن التصوير، ويرتعد الرحالة بالقرب من نقطة التفتيش مما قد يحدث. المواجهة الواضحة الثانية كانت مع شرطي سير يطلب وقف التصوير. أما المشهد الأهم الذي سيقدم تلك الرسالة التي حاول الرحالة ودليله إخفاؤها مراراً، فهو مشهد اقتحام عناصر الأمن للسيارة، حيث فتحو الباب وطلبوا جوازات سفر الركاب الذين كانوا يتحدثون بلغة إنجليزية إلى عناصر الحواجز. حينها بالتأكيد تم إيقاف التصوير، وبالتأكيد أيضاً تم تغييب الحوار أو الحدث الذي حصل مع الركاب بعد إقفال الكاميرا. لا يمكن لابتسامات ريتش ونكاتته السمجة مع صديقه سيمون أن تُظهر المكان بغير حلتّه الواقعية، ولا يمكن للمطاعم التي قصدها الرحالة، ولا اللغة السيد المسيح التي ما زال يتقنها سكان معلولا، أن تغيّب تلك الصور المكزسة لبشار الأسد أو لقادة سوريين وإيرانيين. كانت الجدران والشوارع ووجوه الناس تروي ما يحاول ريتش تجميله مجبراً ربما، فسلطة المرافق رامي تبدو وكأنها تحاول أن تتركب المشهد بأدوات سورية بدائية تافهة، طالما حاولت تغيير المشهد الواقعي بشكل غير قادر على الإقناع. لم تتح الحقيقة الراسخة الواضحة لريتش ولا لرامي أن تخفي آثار الدمار بالتأكيد، إنما تعاوناً معاً على صياغة رواية تبدو حيادية على لسان ريتش، حين يقول، "لا أعرف من الجيد ومن السيئ في هذا الصراع"، ومكزسة للدفاع عن النظام على لسان المرافق، الذي يشير بيده مرّة إلى مكان "فجر الإرهابيون فيه أنفسهم ليقتلوا عناصر الجيش"، وتارة أخرى إلى

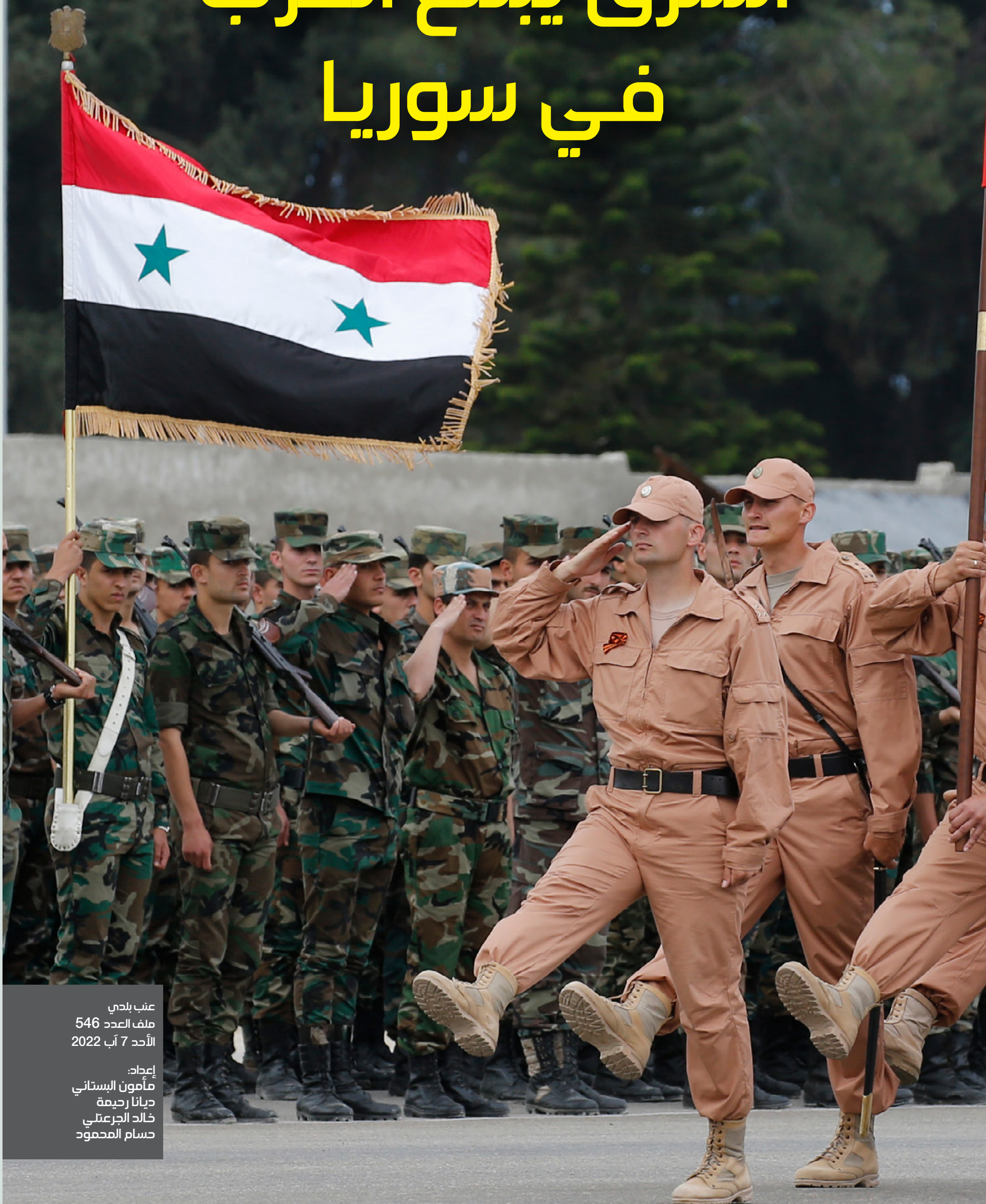
بطريقة ساخرة ومستغرّبة لرحالة من المفترض أن مهنته هي التجول بين شعوب مختلفة، ونقل تفاصيل حياتها لجمهور كبير. شوهد الفيديو من قبل حوالي ثلاثة ملايين متابع، علّ ريتش قدّم فيه زيفاً لا يمكن لقناة رسمية أو لشخصية سياسية أن تقدّمه دفعة واحدة لهذا العدد من المتابعين، الذين لا شك بأن أغلبيتهم العظمى من دول غربية. طالما وصفت "الميديا" الغربية رحلات

ريتش بأنها ذات أثر إيجابي، وأنها تنقل حقيقة وقائع حياة السكان حيث يذهب الرحالة، من الهند إلى أوكرانيا وبوليفيا ودول أمريكا اللاتينية ودول شرق أوروبا، لكن في سوريا (على الأقل) لم يكن ريتش سوى شكل من أشكال اليسار الغربي الذي يحاول تقديم سوريا بطريقة مختلفة، ويطلب من الغرب الانفتاح مجدداً عليها، مستشهداً بحجم سيخ "الشاورما" في دمشق، وتجمّع الناس حوله.



الرحالة الإنجليزي بنجامين ريتش

بين محورين.. الشرق يبتلع الغرب في سوريا



عنب بلدي
ملف العدد 546
الأحد 7 آب 2022

إعداد:
فأمون البستاني
ديانا رحيمة
خالد الجرعتي
حسام المحمود



مسار "أستانة" دون غيره على الساحة السورية. في المقابل، لم تشهد قمة "جدة للأمن والتنمية" الأمريكية-العربية، التي انعقدت في 16 من تموز الماضي، والتي جمعت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، جو بايدن، مع زعماء تسع دول عربية، مساحة واسعة للحديث حول سوريا، إذ مرّ ذكرها على لسان عدد من الرؤساء مروراً "خجولاً" لم يحمل أي تغيير.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف، مع باحثين ومحليين وأكاديميين مختصين، التحركات السياسية للقوى الفاعلة في سوريا، والتغيرات العسكرية على الأرض، واندفاع قوى مقابل انكفاء أخرى عن الملف السوري، وتأثير ذلك على مسارات الحل المستقبلية في سوريا.

يتحكم محوران دوليان بالملف السوري، ويكاد أحدهما يبتلع الآخر، الأول يتمثل بضامني "أستانة"، روسيا وتركيا وإيران، بينما يتضمن المحور الثاني داعمي العملية السياسية في "جنيف" برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.

ويزيد المحور الأول حضوره في سوريا، محاولاً سحب البساط من المحور الثاني، عبر نشاط سياسي، آخره لقاء الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، في مدينة سوتشي الروسية، في 5 من آب الحالي.

وسبق لقاء الرئيسين الروسي والتركي انعقاد قمة جمعتهما في العاصمة الإيرانية طهران، بالرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، وكانت بمنزلة تشديد سياسي على تكتل يجمع الدول الثلاث ويؤكد

عند الشدائد.. لا أصدقاء للشعب السوري

أكثر من إطار لإدارة الخلافات بين اللاعبين الأساسيين على الساحة السورية (روسيا وإيران وتركيا)، ولم يكن معنياً يوماً بتقديم مخرج سياسي من المحرقة السورية.

"العملية السياسية في سوريا ولدت ميتة في الأساس"، بحسب الأكاديمي، الذي اعتبر أن الحل السياسي للصراع في سوريا يتطلب تدخلاً دولياً وازناً يفترض توافقه بالحد الأدنى بين الدول الكبرى، وهو غير موجود، ليس بسبب "الفيتو" الروسي والصيني فحسب، بل وبسبب لامبالاة الاتحاد الأوروبي وأمريكا.

وعليه ستبقى العملية السياسية في سوريا مجمدة ضمن هذه الظروف وأسيرة بين محورين (أصدقاء سوريا وضامنو أستانة)، الأول غير فعال حتى الآن، والثاني يصطدم بواقع أن لاعبين من أصل ثلاثة، هما روسيا وإيران، لا مصلحة لهما بحل سياسي في سوريا، لأنه يعني نهاية نظام يشكل ركيزة مهمة لنفوذهما في المنطقة العربية.

إزاء القضية السورية. ويصوّر بيدرسون المقاربة التي يتحدث عنها، والتي تتجلى بوجود تقارب أمريكي- روسي بالملف السوري، وهو حجر الأساس في مقاربتهم، بأنها لا تزال في مرحلة العصف الفكري، وأن هنالك جولات إضافية من المشاورات، ولكن خطوات التقارب بين الدولتين لم تبدأ الآن.

"مجموعة أصدقاء سوريا"

هي تكتل من مجموعة دول وهيئات ومنظمات، على رأسها أمريكا والاتحاد الأوروبي وتركيا والسعودية والجامعة العربية، اتخذت موقفاً مناصراً للثورة السورية.

لكن دورها تراجع مع سيطرة النظام المدعوم روسياً على مناطق واسعة في سوريا، وتحول المسار السياسي إلى "أستانة" الذي تضمنه روسيا وتركيا وإيران، كمسار بديل عن "جنيف". هذه العوامل تجعل مسار "أستانة" يستأثر بالأضواء على حساب كل المعنيين بهذه القضية، بحسب الأكاديمي فيصل محمد، مع التذكير بأن هذا المسار ليس

في التعامل مع الملف السوري، باستثناء التعامل مع ملف المساعدات الإنسانية. وفي 3 من آذار الماضي، قال ممثلون عن عدد من الدول العربية والغربية، عقب اجتماع أقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، إنهم رحبوا بالإحاطة التي قدمها غير بيدرسون، خلال الاجتماع، "بما في ذلك عملية خطوة بخطوة".

جاء ذلك في بيان نشرته وزارة الخارجية الأمريكية، عقب اجتماع حضره ممثلون عن كل من جامعة الدول العربية، ومصر، والاتحاد الأوروبي، وفرنسا، وألمانيا، والعراق، والأردن، والنرويج، وقطر، والسعودية، وتركيا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب بيدرسون.

ويرى الأكاديمي فيصل محمد أن ترحيب المشاركين بـ"بذعة" (خطوة بخطوة) التي يروّج لها بيدرسون، لإحراز تقدم في "العملية السياسية" السورية، يدل على قصر نظر سياسي أو إبقاء الكرة في ملعب الأمم المتحدة، أو يشي بكليهما، وأن هذا لن يتغير إلا إذا أنهت الدولة الأهم في هذه المجموعة (أي الولايات المتحدة) فتورها

الدراسات الشرق أوسطية من كندا، قال لعنب بلدي، إن مطالبة روسيا بتغيير مكان هذه المفاوضات تعكس موقفاً كيدياً موجهاً ضد أوروبا، وهو موقف يتعلق بالشكل أكثر مما يتعلق بالمضمون أو المسار، ومكان الانعقاد لن يؤثر كثيراً على مفاوضات هي عقيمة في الأساس، كما برهنت الجلسات الثماني "الهزلية" حتى الآن.

وكان البحرة أجاب، في وقت سابق لعنب بلدي، عما إذا كان مسار اللجنة الدستورية مثمراً في المستقبل القريب، وعن استمرار تعويل المعارضة السورية عليه وتمسكها به، بـ"إننا نعي تماماً أن اللجنة الدستورية ليست إلا جزءاً أساسياً ومدخلاً للعملية السياسية، وليست بأي حال من الأحوال اختزالاً لها".

لا أصدقاء لسوريا

حول الاجتماع الأخير لـ"مجموعة أصدقاء سوريا" الذي جرى في واشنطن، في 3 من آذار الماضي، يرى الأكاديمي فيصل محمد، أنه يُظهر غياباً للجدية وللفاعلية

في تموز الماضي، أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، إلغاء موعد الجولة التاسعة لاجتماعات اللجنة الدستورية التي كانت مقررة من 25 إلى 29 من الشهر ذاته.

وكان الرئيس المشترك للجنة الدستورية، هادي البحرة، أعلن أن بيدرسون أبلغه برسالة رسمية بتأجيل الجولة لـ"إخطاره من قبل الرئيس المشترك الذي رشحته حكومة الجمهورية العربية السورية، أن وفده سيكون مستعداً للمشاركة في الدورة التاسعة فقط عندما تتم تلبية ما وصفه بالطلبات المقدمة من الاتحاد الروسي".

في 16 من حزيران الماضي، أشار مبعوث ألكسندر لافرنتييف، إلى المدن التي يمكن أن تحتضن اجتماعات اللجنة الدستورية السورية بدلاً من جنيف السويسرية، مقترحاً ثلاث عواصم عربية (مسقط، أبو ظبي، الجزائر).

"أستانة" تضعف "جنيف"

الأكاديمي السوري- الكندي فيصل عباس محمد، الحاصل على دكتوراه في



"مجموعة أصدقاء سوريا" هي تكتل من مجموعة دول وهيئات ومنظمات، على رأسها أمريكا والاتحاد الأوروبي وتركيا والسعودية والجامعة العربية، اتخذت موقفاً مناصراً للثورة السورية. لكن دورها تراجع مع سيطرة النظام المدعوم روسياً على مناطق واسعة في سوريا، وتحول المسار السياسي إلى "أستانة" الذي تضمنه روسيا وتركيا وإيران، كمسار بديل عن "جنيف".

"تنازل عن سوريا" .. لمن؟

الانكفاء الأمريكي عن سوريا، دفع الصحفي والمحلل السياسي الأمريكي جوش روجين، لكتابة مقال رأي نُشر في صحيفة "واشنطن بوست" في 20 من تموز الماضي، قال فيها إن بايدن تنازل عن سوريا لصالح روسيا وإيران، وفق ما أظهرته زيارته الأخيرة إلى الشرق الأوسط. روجين اعتبر أن إدارة بايدن تخلت عن أي تظاهر بالقيادة الأمريكية بشأن معالجة الملف السوري، وابت "سياسة الإهمال" التي تمارسها الإدارة تقوض المصالح الأمريكية والإقليمية، وتهدد بترك أمن المنطقة في أيدي روسيا وإيران. وذكر أن بايدن خلال الزيارة لم يأت بأي أفكار جديدة لحل الأزمة السياسية السورية، ولم يقدم أي تحذيرات علنية لدول الخليج التي "كانت تنهي ببطء وثبات الوضع المنبؤ للرئيس السوري بشار الأسد"، مشيراً إلى أن بايدن ذكر سوريا فقط مرة واحدة للترويج لمهمة أمنية أمريكية قتلت إرهابياً هناك.



أعين واشنطن على النفط ونووي إيران انكفاء أمريكي متواصل عن سوريا

في سياق آخر، تتحصّر واشنطن لاستئناف المفاوضات حول إحياء الاتفاق النووي الإيراني في العاصمة النمساوية فيينا، بعد توقف المفاوضات منذ آذار الماضي.

وأعلن المبعوث الأمريكي الخاص لإيران، روبرت مالي، عبر حسابه في موقع "تويتر"، في 3 من آب الحالي، أنه يستعد للسفر إلى فيينا لإجراء محادثات حول النووي الإيراني.

وأشار إلى أن التوقعات من المفاوضات "قيد التدقيق، لكن الولايات المتحدة ترحب بجهود الاتحاد الأوروبي، وهي مستعدة لمحاولة صادقة للتوصل إلى اتفاق. سيتضح قريباً ما إذا كانت إيران مستعدة لذلك".

الإعلان الأمريكي تبعه إعلان طهران عن مغادرة الوفد الإيراني المشارك في مفاوضات الاتفاق النووي البلاد باتجاه فيينا، لاستئناف هذه المفاوضات، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إن هذه الجولة ستجري على غرار سابقاتها بتنسيق الاتحاد الأوروبي، وستكون على غرار محادثات "الدوحة" غير المباشرة التي سبّرها المنسق الأوروبي للمفاوضات، أنريكي مورا.

والمساعدات الإنسانية ومنع عودة تنظيم "الدولة الإسلامية".

"بعث" روسيا ونووي إيران

منذ بدء "الغزو" الروسي لأوكرانيا في شباط الماضي، أعلنت واشنطن دعمها لكيفيف في مواجهة القوات الروسية، وبالإضافة للدعم العسكري والمادي الذي قدمته لأوكرانيا، تعمل إدارة بايدن على دعم انضمام دول جديدة لـ "حلف شمال الأطلسي" (الناتو).

وفي 3 من آب الحالي، وافق مجلس الشيوخ الأمريكي بأغلبية ساحقة على انضمام كل من السويد وفنلندا إلى "الناتو"، لتكون الولايات المتحدة العضو الـ 23 في الحلف الذي يصدّق على انضمام الدولتين الاسكندنافيتين منذ إطلاق عملية التصديق في 5 من تموز الماضي، بعد أن تقدمتا بطلب رسمي للانضمام في أيار الماضي.

تعتبر موافقة مجلس الشيوخ هذه الأسرع منذ 1981، ما جعل الرئيس الأمريكي، جو بايدن، يشيد بها، ويصدر بياناً قاله فيه، "هذا التصويت التاريخي يرسل إشارة مهمة حول التزام الولايات المتحدة المستمر من الحزبين تجاه حلف (الناتو)، وضمان أن تحالفنا على أهبة الاستعداد لمواجهة تحديات اليوم والغد".

أن يربح الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في أوكرانيا، ويهدد كل دول أوروبا الشرقية التي كانت تحت هيمنة الاتحاد السوفيتي". كما أن التوتر بين أمريكا والصين، الذي كان آخره زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي، نانسي بيلوسي، إلى تايوان، التي أتت إلى إجراء الصين مناورات عسكرية كبيرة، يشغل القادة الأمريكيين السياسيين والعسكريين، مشيراً إلى أن كل هذا الأسباب جاءت ضد مصلحة السوريين.

"القيادة من الخلف"

الدبلوماسي السوري المقيم في واشنطن بسام بربندي، قال لعقب بلدي، إن "تراجع الاهتمام الأمريكي بالملف السوري وبالشرق الأوسط ليس جديداً، فذلك بدأ منذ عهد الرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما، الذي أطلق شعار (القيادة من الخلف)"، بمعنى أن الدول الإقليمية هي التي يمكن أن تحل الأزمات الموجودة فيها، بينما تدعم أمريكا حلفاءها من الخلف دون أي تدخل.

وأضاف بربندي أنه "كان واضحاً منذ عهد أوباما التغيير في السياسة الخارجية الأمريكية، إذ تم التركيز على قضيتين فقط، الأولى التنافس مع الصين للحد من نموها السياسي والعسكري والاقتصادي، والثانية بناء وتعزيز الاقتصاد الداخلي للولايات المتحدة".

وترافقت السياسة الخارجية التي استمرت أيضاً خلال إدارة الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، والإدارة الحالية، مع سحب القوات العسكرية أو تخفيف وجودها أو إقامة حلف عسكري مع دول المنطقة، بحسب بربندي.

يرى بربندي أن سوريا دفعت الثمن الأكبر من سياسة الانكفاء الأمريكي للوراء، فبينما كانت واشنطن تفاوض طهران على الملف النووي في عام 2015، كانت إيران تتمدد في سوريا، حتى جاء ترامب وفرض عقوبات على إيران وانسحبت واشنطن من الاتفاق النووي في 2018.

واعتبر بربندي أن "ترامب كان أكثر وضوحاً وفجاجة بالتعبير عن السياسة الأمريكية تجاه سوريا، عندما قال صراحة إنه لا مصالح لواشنطن في سوريا، وأعلن عن انسحاب القوات الأمريكية منها، قبل أن يتراجع ويبقى على جزء منها". وذكر أن نقطة التحول في السياسة الأمريكية تجاه سوريا اتضحت في عهد ترامب، إذ اختُصرت بثلاث مسائل تمثلت في وقف إطلاق النار، ومكافحة الإرهاب، وإدخال المساعدات الإنسانية، وبينما سارت إدارة بايدن على نهج سابقتها، إلا أنها كانت على نحو أضعف، وركزت أيضاً على وقف إطلاق النار

أظهرت زيارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إلى منطقة الشرق الأوسط في تموز الماضي، التي التقى خلالها مع حلفاء واشنطن في المنطقة، مدى الانكفاء الأمريكي عن الملف السوري ووقوف إدارة بايدن بعيداً عن سوريا سياسياً وعسكرياً.

وخلال الفترة بين 13 و16 من تموز الماضي، كان الملف السوري شبه غائب خلال وجود بايدن في إسرائيل، وحضر بجعل، في أثناء لقاء بايدن مع بعض القادة العرب في قمة "جدة للأمن والتنمية" في المملكة العربية السعودية.

غياب وحضور

غياب الملف السوري عن حقيبة بايدن خلال جولته الأولى في الشرق الأوسط منذ تسلّم منصبه في كانون الأول 2020، قابله حضور قوي للملفي نووي إيران والنفط، وهما الهدف المعلن من الزيارة أساساً.

رئيس المجلس السوري- الأمريكي، زكي اللبابيدي، قال لعقب بلدي، إن اهتمام الإدارة الأمريكية الحالية بالملف السوري تراجع بشكل كبير، واعتبر أن إدارة بايدن ليست مهتمة بإيجاد حل لسوريا.

وأضاف اللبابيدي أن إدارة بايدن أعلنت بعد أشهر قليلة من تسلّمه لمنصبه أنها تجري دراسة للخروج باستراتيجية حول سوريا، إلا أنه وبعد أن استغرقت الدراسة سنة تقريباً، خرجت الإدارة باستراتيجية اقتصر على نقطتين أساسيتين، هما التركيز على إيصال المساعدات الإنسانية ومحاربة الإرهاب.

ورغم أن إيصال المساعدات الإنسانية كان على رأس الأولويات الأمريكية تجاه سوريا، فإن واشنطن لم تتمكن من تجديد آلية إدخال المساعدات عبر الحدود لمدة عام، إذ تم تقليص المدة إلى ستة أشهر بضغط من روسيا التي تريد إيصال المساعدات عن طريق النظام السوري عبر خطوط التماس.

أسباب داخلية وخارجية

أما عن أسباب تراجع الاهتمام الأمريكي في الملف السوري، فقال اللبابيدي، إنها لا تتعلق بسوريا بقدر ما تتعلق بالوضع الداخلي في الولايات المتحدة، إذ إن لديها مشكلات داخلية وخارجية كثيرة أهمها: فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد-19)، التضخم المالي، مواجهة التحالف الصيني-الروسي، أزمة الطاقة.

"تراجع الاهتمام الأمريكي مرتبط بالأمور الداخلية وتحسين معيشة المواطن الأمريكي"، بحسب اللبابيدي، مشيراً إلى أنه بالنسبة "للوضع الجيوسياسي العالمي، صارت سوريا مسألة ثانوية بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، وخوف الغرب من



أين العرب



رئيس النظام السوري، بشار الأسد، خلال لقائه وزير الخارجية الجزائري، رمضان لعمامرة - 25 من تموز 2022 (رئاسة الجمهورية / فيس بوك)

في سوريا، إذ اقتربت بعض الدول من المحور الروسي- الإيراني- التركي رغم أنها محسوبة على المحور الأمريكي في المنطقة، وهو ما يؤكد الانكفاء الأمريكي وغياب دور الرادع في سوريا.

انقسام عربي

في 1 من آب الحالي، أفصح الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، عن مساعي بلاده "بكل قواها" لإنجاح عودة سوريا إلى الجامعة العربية، قائلاً في لقاء مع وكالة الأنباء الجزائرية (APS)، إن "القمة العربية المقبلة ستكون ناجحة

بتشابه الموقف العربي من النظام السوري في الوقت الراهن إلى حد بعيد مع مواقف الدول العربية منه حين انطلقت الثورة السورية عام 2011، إذ قُسمت ردود الفعل السياسية حينها ضمن مسارين، اختار أحدهما القطيعة السياسية ودعم الحراك الشعبي في سوريا، بينما خففت دول أخرى حدة مواقفها، ما سهل مع الوقت إحداهما تقارباً مع النظام السوري في هذا المنحى.

ويعكس غياب الإجماع العربي حالياً الانقسام بين المحورين الرئيسيين المؤثرين

طالما أن الجزائر ليست لديها نية أخرى وراء تنظيم هذه القمة سوى العمل على توحيد الصف العربي".
تصريحات تبون سبقها بنحو أسبوع لقاء وزير الخارجية الجزائري، رمضان لعمامرة، مع رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في العاصمة السورية دمشق، في 25 من تموز الماضي. وبما يتعارض مع هجومه على "الجامعة" خلال لقاء مع قناة "روسيا اليوم"، في حزيران الماضي، اعتبر الأسد خلال لقائه لعمامرة أن "الجامعة العربية مرآة الوضع العربي"، وأن ما يهم سوريا هو صيغة ومحتوى ونتائج العمل العربي المشترك.

اللقاء الذي تخلله تبادل تسليم رسائل بين الأسد وتبون عبر لعمامرة، تبعه مؤتمر صحفي لوزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، ونظيره الجزائري، دعا خلاله المقداد للتعامل مع الأمور "بواقعية"، والتفكير بالضغط الممارسة على مختلف الأصعدة لحل كثير من القضايا، معتبراً أن سوريا كانت وستبقى في "قلب العمل العربي المشترك"، على حد تعبيره، محافظاً على إيقاع التودد للدول العربية، الذي استعمله الأسد خلال مقابلته مع "روسيا اليوم".

لبنان الذي اتخذ مطلع الثورة قرار "النأي بالنفس" دون تطبيق، يبدي ترحيباً بعودة النظام إلى الجامعة العربية، ويشاركة الموقف أيضاً كل من سلطنة عمان، والعراق، والجزائر، الدولة المضيفة للقمة العربية.

وفي الوقت نفسه، تعارض دول أخرى عودة النظام، منها قطر، والسعودية التي شددت في كانون الأول 2021، على لسان مندوبها لدى الأمم المتحدة، عبد الله المعلمي، على أن الحرب في سوريا لم تنته بعد، مشككاً في روايات النظام حول ما يعتبره انتصاراً.
وقال المعلمي خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، "ما النصر الذي حققوه إذا وقف زعيمهم على هرم من الجثث؟".

بالمقابل، تحدث تقرير لصحيفة "الجارديان"، في أيار الماضي، عن زيارة لرئيس المخابرات السعودية، خالد الحميدان، إلى دمشق، ولقائه بمسؤولين من حكومة النظام، ما فُسّر حينها بأنه مقدمة لانفراج وشيك بين خصمين إقليميين كانا على خلاف طوال سنوات الصراع.

ورغم لقاء وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مع المقداد، في تشرين الثاني 2021، خلال زيارة الأخير إلى مقر البعثة المصرية في نيويورك، والحديث عن "استكشاف كيفية إسهام مصر في خروج سوريا من أزمتها واستعادتها استقلال أراضيها وعودتها مرة أخرى إلى حظيرتها العربية"، وفق مداخلة هاتفية لشكري ضمن برنامج "الحكاية" عبر قناة "MBC مصر"، نقل موقع "إنتلجنس أونلاين"، مطلع تموز الماضي، أن مصر تعارض عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية التي ستعقد قمتها في تشرين الثاني المقبل.

من جانبه، أبدى الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، خلال مقابلة أجراها مع قناة "الجزائر"، في 21 من حزيران الماضي، أن "مشاركة سوريا في القمة العربية عندما تتم سوف تكون من خلال توافق عربي كبير"، وذلك بعد ثلاثة أشهر من حديثه إلى صحيفة "الشرق الأوسط"، في 28 من آذار الماضي، الذي أبدى خلاله عدم معرفته بما إذا كانت سوريا ستعود للجامعة العربية قريباً، "ربما في المرة المقبلة، وربما بعد سنوات مقبلة، لا أعرف".

موقف أمريكي؟

الولايات المتحدة الأمريكية التي تعارض بتصريحات مسؤوليها التقارب مع النظام السوري، لم تتخذ خطوات واضحة ومرئية أمام تقارب دول حليفة لها مع النظام، وأبرزها الإمارات، التي كسرت عزلة بشار الأسد السياسية، ومنحته أولى زيارته لبلد عربي منذ

اندلاع الثورة السورية 2011. واكتفت الولايات المتحدة بالتدبير بالزيارة في اليوم نفسه، على لسان المتحدث باسم الخارجية، نيد برايس، الذي تحدث عن خيبة أمل عميقة ومقلقة لدى واشنطن من محاول إضفاء الشرعية على الأسد، وأكد أن مواصلة واشنطن معارضتها جهود تطبيع العلاقات أو إعادة تأهيل الأسد، وعدم تنازلها أو رفعها للعقوبات عن سوريا دون إحراز تقدم نحو حل سياسي للصراع الذي أودى بحياة مئات الآلاف منذ اندلاع الثورة ضد الأسد. كما نقل موقع "أكسيوس" الأمريكي، عن مصدرين وصفهما بـ "المطلعين"، أن إدارة بايدن عملت بالزيارة من وسائل الإعلام، مضيفين أن مسؤولي البيت الأبيض ووزارة الخارجية شعروا بالذهول.

وفي 15 من آذار 2022، قدّم الحزبان "الجمهوري" و"الديمقراطي" مشروع قرار يشدّد الخناق على النظام السوري بهدف محاسبته على جرائمه ضد الإنسانية، وإصفاً إياه بـ "المجرم المدعوم من روسيا وإيران".

المشروع عارض تطبيع أي دولة مع النظام، كما أقر بغياب الحل في سوريا مع وجود النظام السوري، ودعا الرئيس الأمريكي لعدم الاعتراف بحكومة سورية بقيادة بشار الأسد، أو أي انتخابات مستقبلية في سوريا بقيادته، إلى جانب فرض قانون "قيصر" لحماية المدنيين في سوريا لعام 2019 بقوة، خاصة للجهات الحكومية التي طبّعت علاقاتها مع النظام، وفرض وقف تنفيذ مشروع "خط الغاز العربي" وأي اتفاقات طاقة أخرى ستزوّد النظام بالغاز والكهرباء. وفي مطلع الشهر نفسه، نشرت السفارة الأمريكية في دمشق تقريرة، عبر حسابها الرسمي في "تويتر"، أعلنت فيها آذار "شهر المحاسبة"، وأن الإفلات من العقاب "سينتهي" في سوريا، لكن الأمر لم يتعدّ نطاق "التغريدات".

تحالف روسي- إيراني في وجه التهديد التركي انقسام داخل محور "أستانة"؟

غربي سوريا، خصوصاً في الريف الجنوبي لمحافظة إدلب وحلب، والذي انتهى بسيطرة النظام على مناطق واسعة في المنطقة كمدن سراقب ومعرة النعمان.

الباحث المساعد في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" والزميل في معهد "التحرير لسياسات الشرق الأوسط" محسن المصطفى، اعتبر أن الاعتماد الأمريكي عن الملف السوري على الصعيد العسكري خلال السنوات الماضية، لا يمكن اعتباره إقصاءً لأمريكا التي تخلّت عن رأس العين وتل أبيض (شمال شرق) لمصلحة تركيا، بينما لم تتخلّ عن أي مناطق لمصلحة روسيا وإيران.

ولا تعتبر الدوريات التي تسيرها روسيا في مناطق من شمال شرقي سوريا، ولا حتى تثبيت بعض النقاط العسكرية أو المواقع هنا أو هناك سيطرة روسية، بحسب ما قاله المصطفى لعنب بلدي.

واعتبر الباحث أن الصراع العسكري اليوم بات "مجمداً"، إذ لا تبدو لدى روسيا أو تركيا نية نقض اتفاق "خفض التصعيد"، الذي أوقف العمليات العسكرية شمال غربي سوريا، وهو ما يدفع تركيا للبحث عن توافق مع روسيا لشنّ عملية عسكرية ضد "قسد" لاستكمال إنشاء "منطقة آمنة" بعمق 30 كيلومتراً على طول حدودها داخل سوريا.

في منطقة مهين، ثاني أكبر مستودعات السلاح والذخيرة في سوريا، ليليشيا "حزب الله" اللبناني، وقوات من "الفرقة الرابعة" الموالية لإيران في الجيش السوري، بحسب تقرير نشرته صحيفة "الشرق الأوسط".

ومع تسليم مستودعات "مهين" لإيران، صارت المناطق الممتدة من القلمون الحاذية للبنان إلى دير عطية ومهين والقريتين والسخنة شرقي حمص، وصولاً إلى مناطق أثريا بريف حماة الشرقي وحقول النفط في جنوب الطبقة بريف محافظة الرقة، كلها خاضعة للنفوذ الإيراني، بحسب الصحيفة.

وفي دراسة أعدها مركز "جسور للدراسات"، أحصت القواعد العسكرية الأجنبية المنتشرة في سوريا، والتي بلغت 753 موقعاً حتى منتصف العام الحالي، من بينها 469 موقعاً عسكرياً إيرانياً موزعاً بين مواقع عسكرية وعملياتية وأمنية.

كما أشارت الدراسة إلى أن القوات الإيرانية كانت الأكثر زيادة من بين القوات الأجنبية المنتشرة في سوريا خلال النصف الأول من العام الحالي.

أمريكا وتركيا بين "طيف وعدو"

مع الحديث عن تغيير انتشار القوات وتوزعها في سوريا خلال السنوات الأخيرة، لا بد من الإشارة إلى التجاذب الروسي- التركي شمال

الباحث المختص في الشأن الإيراني مصطفى النعيمي، اعتبر أن التصدّر الإيراني مؤخراً بالملفين العسكري والسياسي في سوريا هو "ملاء للفراغ الروسي"، خصوصاً في حال اتساع هذا الفراغ مع مرور الوقت.

وفسّر النعيمي، لعنب بلدي، عقد القمة السياسية المتعلقة بسوريا في طهران بالتحديد، على أنها دعم روسي لإيران لزيادة نفوذها في هذا الملف تحضيراً لاتساع فراغ وجودها في الملف نفسه مستقبلاً.

وكان لروسيا دور كبير في زيادة نفوذ طهران السياسي والعسكري في سوريا، من خلال دفع إيران لمحاولة "إجهاض" مخطط العملية التركية عبر لعب دور الوسيط بين قوات النظام وتركيا.

انتشار عسكري إيراني كثيف

المصلحة الإيرانية في سوريا بالطبع لا تقتصر على مكاسب سياسية يمكن تحقيقها من الملف السوري، إذ زادت من وجودها العسكري بمختلف المحافظات السورية خلال السنوات الماضية، مع تقدم قوات النظام على حساب فصائل المعارضة وتنظيم "الدولة الإسلامية" منذ عام 2017 وحتى 2020.

وفي مطلع نيسان الماضي، سلّمت القوات الروسية شرقي حمص المستودعات العسكرية

يعتبر مسار "أستانة" الذي انطلق منذ عام 2017، من العوامل التي أثرت على تغيير مناطق الانتشار والسيطرة في سوريا خلال السنوات الخمس الماضية كل وفق مصالحه وتوجيهه لمصطلح "الإرهاب" في سوريا.

بين عامي 2017 و2022 عقّدت 18 جولة من محادثات "أستانة"، أحدثها في حزيران الماضي، وخيّمّت على أجوائها العملية العسكرية التي تلوّح بها تركيا على حدودها الجنوبية مع سوريا، والتي تستهدف بها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) التي تراها امتداداً لحزب "العمال الكردستاني" المصنف إرهابياً على قوائمها.

في حين تحاول روسيا وإيران تحقيق مكاسبهما الخاصة التي تتقاطع مع مكاسب للنظام السوري، المدعوم من قبل الدولتين ضد فصائل المعارضة المدعومة من تركيا شمال غربي سوريا.

إيران تملأ الفراغ

لم تغب إيران عن هذه المؤتمرات والمباحثات السياسية حول سوريا، وفي قمة "طهران" الأخيرة، تصدّر الحديث عن العمل العسكري الذي تلوّح به تركيا في سوريا منذ عدة أشهر، إلا أنه لم يُحسم بسبب الرفض الروسي- الإيراني.

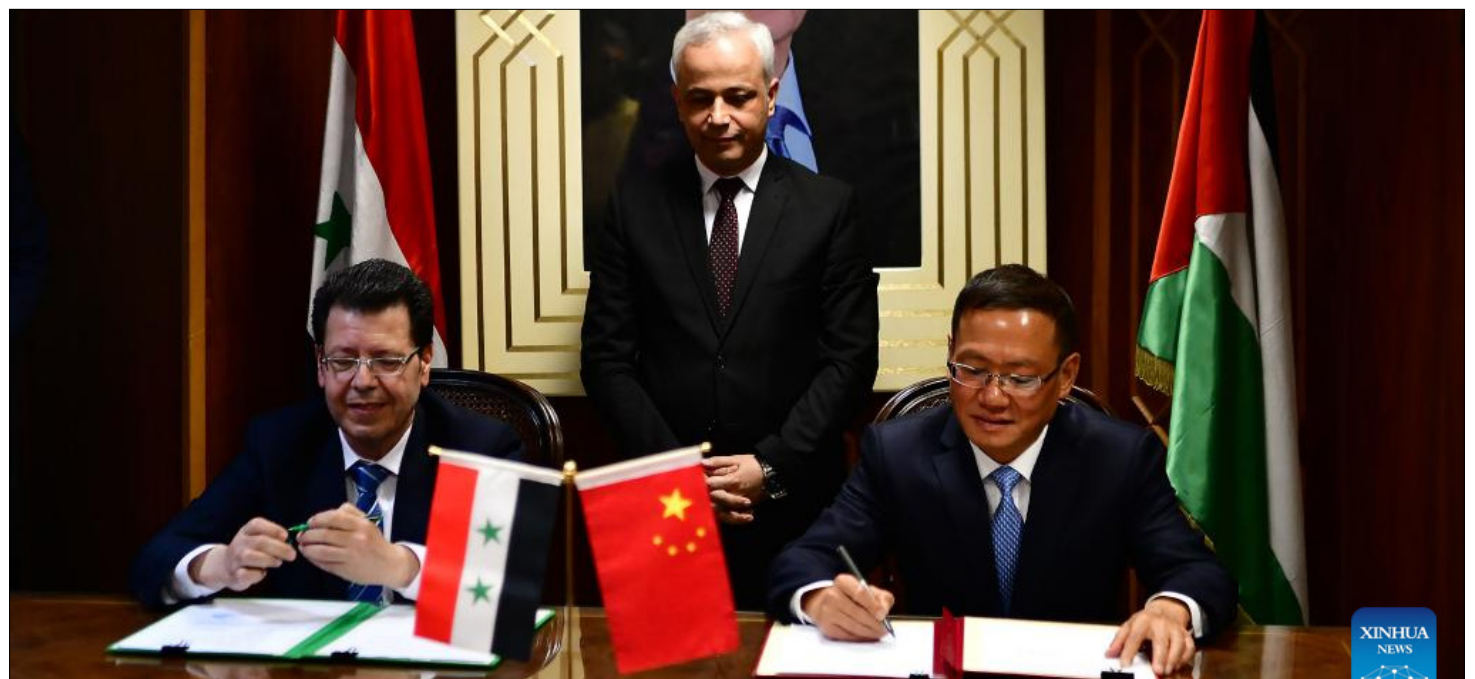
ما الذي تخفيه معدات الاتصالات الصينية الموهدة إلى النظام السوري

أكده مبعوثها الخاص إلى سوريا، شي شياو يان، حينها، موضحاً أن الصين "واثقة من أنها ستشكل جزءاً من عملية إعادة الإعمار بعد انتهاء الحرب في سوريا".

بينما أوضح تقرير مجلة "THE DIPLOMAT"، أن العديد من العقبات والمخاطر ستواجه الشركات الصينية والاستثمار في سوريا، إذ إنه على الرغم من "قرب انتهاء الحرب في سوريا" فلا يعني ذلك نهاية الصراع، وقد تشكل التقلبات والتغيرات في السيطرة من قبل القوى الموجودة على الأراضي السورية سواء كانت من النظام السوري أو القوات الأمريكية والتركية، مصدر قلق لكثير من المستثمرين الصينيين.

كما قد تكون العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على النظام السوري سبباً لتجنب بعض المؤسسات المالية الصينية التورط باستثمارات في سوريا، خشية من عقوبات قد تطلها. ويعتمد انخراط الصين في سوريا، وفق تقرير "مركز السياسات وبحوث العمليات"، على تصرفات الولايات المتحدة في الصراع، بحيث ستحاول بكين ملء الفراغ الذي تركته الإدارات الأمريكية المتعاقبة من خلال أخذ دور اقتصادي أكثر مركزية في الشرق الأوسط.

وفي الوقت الحالي، تفوق الأهمية الاستراتيجية والأمنية لسوريا أهميتها الاقتصادية بالنسبة للصين، فلنكي تستثمر الصين بشكل هادف في سوريا، تحتاج إلى الظروف المناسبة لهذا، بدءاً من حل سياسي دائم ووقف الأعمال القتالية.



السفير الصيني في سوريا، فنغ بياو، وزير الاتصالات السوري، إياد الخطيب، ورئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي السورية، فادح الخليل، يحضرون حفل توقيع اتفاقية مساعدة في دمشق - 20 تموز 2022 (Xinhua)

بمبادرة "الحزام والطريق"، وحاولت الاستفادة من احتياجات "إعادة الإعمار" الملحة في البلاد، لتأسيس "موطئ قدم" في قلب بلاد الشام، ولتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط. وتدرك الصين حاجة النظام السوري إليها، وبهذا تعتمد عليه في تحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية في منطقة بلاد الشام، بما في ذلك تراكم النفوذ الإقليمي على حساب الولايات المتحدة، وفق التقرير.

ومنذ عام 2016، سعت الصين إلى خلق فرص لشركاتها من أجل المشاركة بـ "إعادة الإعمار" في سوريا، بحسب ما

وفي عام 2016، استهدف انتحاري من الأويغور السفارة الصينية في قيرغيزستان، وقالت أجهزة الأمن، إن الهجوم قد حُطط له ونُفذ من قبل الحزب "الإسلامي التركستاني" النشط في سوريا.

وسافر العديد من الأويغور والمقاتلين من آسيا الوسطى إلى سوريا عبر تركيا، خلال المراحل الأولى من الصراع السوري، وبحسب بحث نُشر في مجلة "PERSPECTIVES ON TERRORISM" في آب 2021، يُقدّر عدد مقاتلي آسيا الوسطى الذين سافروا إلى سوريا والعراق بخمسة آلاف و 650 شخصاً.

أهمية استراتيجية لا اقتصادية

يرى الباحث السوري كرم شعار أن العلاقات السورية-الصينية، تستخدمها الحكومة الصينية "ورقة ضغط" على الحكومات الغربية، أكثر مما هي طموحات حقيقية للاستثمار أو لبناء علاقات مستدامة.

واستشهد شعار بأن الصين تحدثت كثيراً عن "إعادة الإعمار" في سوريا، لكنها فعلياً لم تنفذ أيًا من وعودها، ولعل أبرزها عندما وقّعت الصين مع النظام السوري مذكرة تفاهم، في 12 كانون الثاني الماضي، ضمت بموجبها سوريا إلى مبادرة "الحزام والطريق" الصينية، بعد سنوات من بدء الحديث عن هذا الانضمام، دون أي أثر يُذكر حتى الآن.

وتهدف مبادرة "الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري"، إلى ربط الصين بالعالم وإيصال بضائعها بأسهل وأسرع طريقة ممكنة لجميع قارات العالم عبر طريقين بري وبحري، وتعتمد على إنشاء بنية تحتية بالتعاون مع أكثر من 68 دولة.

بينما يرى النظام في المبادرة، أنها ستساعده على "فتح آفاق واسعة من التعاون مع الصين وعدد من الدول الشريكة بالمبادرة في عدة مجالات، منها تبادل السلع والتكنولوجيا ورؤوس الأموال، وتنشيط حركة الأفراد، إضافة إلى التبادل الثقافي"، بحسب ما أوضحته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وبحسب تقرير لمعهد "نيو لاينز" للاستراتيجية والسياسة الأمريكي، سعت الصين إلى دمج النظام السوري

أن هذه الحقيقة لن تحد من حريتها بالعمل في سوريا".

وأضاف أن "العمليات الصينية في العديد من البلدان، تثبت أن هناك دائماً جوانب أخرى لما قد يبدو كعمل تجاري عادي".

أمن رقمي موهود

تُعد الصين من الدول المتقدمة في مجال الاتصالات الرقمية، ولديها من القدرات ما يجعلها من أوائل الدول النشطة في المراقبة والتجسس الإلكتروني، وواجهت كبرى شركات الاتصالات الصينية الخاصة "هاواي" اتهامات بالتجسس لمصلحة الحكومة داخل وخارج الصين.

ومؤخراً، أعلنت الحكومة الكندية عن حظر استخدام معدات شركة "هاواي"، وزميلتها التكنولوجية الصينية "ZTE" في شبكاتها للجيل الخامس (5G)، بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي.

وسبقها بنفس الإجراءات أستراليا، ونيوزيلندا، وبريطانيا، كما احتجزت كندا المدير المالي لشركة "هاواي"، بناء على العقوبات الأمريكية عليها في عام 2018، وعقدت لاحقاً، في 2021، صفقة تبادل محتجزين مع الصين. في المقابل، كشفت الوثائق المسربة من قبل عميل الاستخبارات الأمريكية السابق، إدوارد سنودن، تجسس الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على العديد من صانعي القرار في البلدان المختلفة، مثل المستشار الألمانية السابقة، أنجيلا ميركل، وهو ما يظهر التنافس الصيني-الغربي في مجال المراقبة والتجسس.

وتبدي الصين اهتماماً بالأمن المعلوماتي لدى سوريا، وفق ما قاله الدكتور السوري في الاقتصاد ومدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، كرم شعار، لعرب بلدي، بسبب وجود المقاتلين من آسيا الوسطى في سوريا، الذين يعدون من أبرز المطلوبين للحزب "الشيعي" الحاكم في الصين.

ولا يستبعد شعار أن الحكومة الصينية قد تحاول من خلال مساعدات الاتصالات، الحصول على معلومات أكثر عن هؤلاء المقاتلين الذين يهددون أمنها القومي، حسب قولها، على الرغم من وجود معظم هؤلاء المقاتلين في المناطق غير الخاضعة لسيطرة النظام.

عرب بلدي - محمد فنصة

أثارت مساعدات الصين الأخيرة للنظام السوري، المتمثلة بمعدات وشبكة اتصالات، التساؤلات حول دوافع بكين، صاحبة الاستثمارات الضعيفة في سوريا والواردات شبه المهدومة، ما يشير إلى مكاسب أخرى غير مذكورة. وكان وزير الاتصالات في حكومة النظام السوري، إياد الخطيب، وقّع، في 20 تموز الماضي، مع السفير الصيني في سوريا، فنغ بياو، اتفاقية مساعدة تشمل معدات اتصالات في دمشق.

وتهدف المساعدات، بحسب ما ورد، إلى تحسين البنية التحتية للشبكة المحلية، على أن تُسلّم معدات المساعدات على دفعتين إلى وزارة الاتصالات السورية، كجزء من إسهام الصين بـ "إعادة الإعمار" في سوريا.

تخوّف إسرائيلي

نشر موقع "بريكينغ ديفنس" الأمريكي، في 28 تموز الماضي، تقريراً يتحدث عن أن مساعدات الصين الأخيرة في مجال الاتصالات للنظام السوري، هي عبارة عن "واجهة" لمساعدات عسكرية يمكن أن تحد من قدرة إسرائيل على قصف أهداف لها في سوريا.

وبحسب تصريح مصدر دفاعي إسرائيلي للموقع، فقد زار خبراء صينيون في الأشهر الأخيرة بعض المنشآت العسكرية السورية التي تضررت بشدة خلال سنوات الصراع الماضية.

وتتخوف إسرائيل من أن يكون هدف المساعدة الصينية هو إعادة بناء قوات النظام السوري، عن طريق تزويده بأنظمة الاتصالات التي تحتاج إليها شبكة الاتصالات العسكرية السورية، وتعتقد المصادر الإسرائيلية أن العديد من منشآت قوات النظام السوري سيُعيد بناءها الصينيون.

وحذرت المصادر، أيضاً، من أن الصينيين قد يحاولون بيع النظام السوري من أنظمتهم الدفاعية، ما قد "يُعقد" العمليات الإسرائيلية في سوريا.

وقال الرئيس السابق لجهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد)، داني ياتوم، للموقع الأمريكي، "إن الصينيين دون أدنى شك سيفقدون برامج كبيرة في سوريا، وعلى إسرائيل أن تتأكد من

أمن رقمي موهود

تُعد الصين من الدول المتقدمة في مجال الاتصالات الرقمية، ولديها من القدرات ما يجعلها من أوائل الدول النشطة في المراقبة والتجسس الإلكتروني، وواجهت كبرى شركات الاتصالات الصينية الخاصة "هاواي" اتهامات بالتجسس لمصلحة الحكومة داخل وخارج الصين.

ومؤخراً، أعلنت الحكومة الكندية عن حظر استخدام معدات شركة "هاواي"، وزميلتها التكنولوجية الصينية "ZTE" في شبكاتها للجيل الخامس (5G)، بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي.

وسبقها بنفس الإجراءات أستراليا، ونيوزيلندا، وبريطانيا، كما احتجزت كندا المدير المالي لشركة "هاواي"، بناء على العقوبات الأمريكية عليها في عام 2018، وعقدت لاحقاً، في 2021، صفقة تبادل محتجزين مع الصين. في المقابل، كشفت الوثائق المسربة من قبل عميل الاستخبارات الأمريكية السابق، إدوارد سنودن، تجسس الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على العديد من صانعي القرار في البلدان المختلفة، مثل المستشار الألمانية السابقة، أنجيلا ميركل، وهو ما يظهر التنافس الصيني-الغربي في مجال المراقبة والتجسس.

وتبدي الصين اهتماماً بالأمن المعلوماتي لدى سوريا، وفق ما قاله الدكتور السوري في الاقتصاد ومدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، كرم شعار، لعرب بلدي، بسبب وجود المقاتلين من آسيا الوسطى في سوريا، الذين يعدون من أبرز المطلوبين للحزب "الشيعي" الحاكم في الصين.

ولا يستبعد شعار أن الحكومة الصينية قد تحاول من خلال مساعدات الاتصالات، الحصول على معلومات أكثر عن هؤلاء المقاتلين الذين يهددون أمنها القومي، حسب قولها، على الرغم من وجود معظم هؤلاء المقاتلين في المناطق غير الخاضعة لسيطرة النظام.

وفي عام 2016، استهدف انتحاري من الأويغور السفارة الصينية في قيرغيزستان، وقالت أجهزة الأمن، إن الهجوم قد حُطط له ونُفذ من قبل الحزب "الإسلامي التركستاني" النشط في سوريا.

وسافر العديد من الأويغور والمقاتلين من آسيا الوسطى إلى سوريا عبر تركيا، خلال المراحل الأولى من الصراع السوري، وبحسب بحث نُشر في مجلة "PERSPECTIVES ON TERRORISM" في آب 2021، يُقدّر عدد مقاتلي آسيا الوسطى الذين سافروا إلى سوريا والعراق بخمسة آلاف و 650 شخصاً.

دولار أمريكي ▼ مبيع 3590 شراء 3625 يورو ▲ مبيع 4068 شراء 4113 ليرة تركية ▲ مبيع 262 شراء 270

الذهب 21 ▲ 186,905 الذهب 18 ▲ 160,300 المازوت = 180 البنزين = 475 الغاز = 2750 (للجرة) السكر (ك) = 500 الرز (ك) = 600

التخييم في تركيا.. بوابة الانفصال عن الرسموم الرقمية



محمد العقيدني (يساراً) خلال رحلة مسير في جبال محمية نيدا جنوب شرقي تركيا عام 2019 (محمد العقيدني)

(سكين) للحماية ولتقطيع الطعام، بالإضافة إلى حقيبة إسعافات أولية للإصابات المحتملة.

التخييم من كل جانب

للتخييم في تركيا إيجابيات عدة، منها كثرة الأماكن الطبيعية في معظم الولايات والأجواء المعتدلة، وتوفر الأماكن المخصصة للتخييم من قبل البلديات.

وتتمحور سلبيات التخييم حول تعرض الشخص الأجنبي لمواقف عنصرية في بعض الأحيان، لكونه لاجئاً قدم من الحرب، ولا يحق له الاستمتاع من منظور البعض، وفقاً لما قاله محمد.

ويزيد من تعقيد القيام بتخييم من، صعوبة السفر والتنقل من ولاية لأخرى لمن يحمل هوية "الحماية المؤقتة" (كملك)، دون أخذ إذن للسفر

سو " (Göksu) و"يشيل شاي" (Yeşil çay) في منطقة شيليا (Şile)، التي تبعد حوالي 97 كيلومتراً عن مركز مدينة اسطنبول شمالاً. وتعني "Ağva" قرية بين النهرين، وهي ذات أصل لاتيني، وفقاً لقناة "CNN" التركية.

عيش التجربة بأقل الموارد

يختار محمد أماكن التخييم، وفقاً لما تتميز به المنطقة من جمال الطبيعة، والأهم من ذلك، بحسب محمد، أن تكون قريبة من أماكن الخدمات، ومناسبة لإشعال النار دون التسبب بحرائق.

تتعدد طرق السفر، ويفضّل محمد أخصها مثل السفر عبر القطارات، أو عن طريق تطبيق "BlaBlaCar"، وهو منصة تتيح لأصحاب السيارات المسافرين بين الولايات أن يقدموا عروضاً للأشخاص الذين تتقاطع معهم طرقهم بسعر أرخص من وسائل النقل التقليدية.

ومن الطرق المجانية التي يستخدمها محمد للتنقل، لمن كان لديه الجرأة الكافية، الـ"أوتو ستوب" (Hitchhiking)، وتكون برفع الإبهام للسيارات عند مخرج المدينة، أو بحمل لافتة للوجهة المقصودة.

لا ينصح محمد باستخدام الـ"أوتو ستوب" للمسافات البعيدة، لما تحمله من مشقة بحال الانتظار طويلاً، كما أن من المحتمل أن تضطر لتغيير أكثر من سيارة لتصل إلى وجهتك. يقتني محمد مجموعة من الأغراض اللازمة للتخييم، مثل خيمة ذات جودة عالية، وفراش مطاطي قابل للنفخ والطبي، وبطانية، ومعدات طبخ بسيطة، وجهاز إضاءة، وأداة حادة

مرة تلو الأخرى، زاد محمد رصيده المعرفي برحالة "مغامرين"، وانضم إلى مجموعات تنظم رحلات تخييم على مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأ يطور من معداته في كل مرة، وكان حيناً يخرج برفقة مجموعات، وأحياناً أخرى برفقة أصدقائه على نطاق ضيق. لم يكتف محمد بدائرة أصدقائه، بل وصل به شغف التخييم إلى إقناع عمه بخوض التجربة، وذهباً معاً إلى مدينة أنطاليا الواقعة جنوب غربي تركيا على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وحيناً على الشاطئ لمدة يومين.

التخييم وسط كل شيء

في السنة الثانية من الجامعة 2019، أسست الجامعة الواقعة في ولاية نيدا جنوب شرقي تركيا، تجمّعاً خاصاً بالتخييم والتسلق، وكانت تنظم رحلات تسلق ومسير في الجبال لمسافات تصل إلى 25 كيلومتراً، ما يستغرق من محمد ورفيقه عشر ساعات تقريباً لقطع المسافة.

عند حلول شتاء 2019، قرر التجمع القيام برحلة مسير وتخييم، وكان الطقس مثلاً وبارداً في نيدا التي تصل فيها درجات الحرارة شتاءً إلى أقل من 22 تحت الصفر في الأماكن المرتفعة.

رغم ذلك، وبحسب ما قاله محمد، "تجهزنا جيداً، وكانت الرحلة أول تخييم شتوي لي، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى قمة الجبل، حتى بوجود سيارة دفع رباعي"، ومع عدم توفر السيارة، اضطر محمد ورفيقه لاستئجار جرار ليحتموا بمقهورته. خيّم محمد في ولايات عدة من تركيا، لكن أجملها وفقاً له، كانت قرية أغوا/أغفا (Ağva)، الواقعة بين نهر "جوك

مرسين جنوبي تركيا، وقونيا التي تبعد عنها قرابة 355 كيلومتراً، في رحلة وصفها بالمغامرة، لما واجهه من أمور لم تكن بالحسيان. تاه محمد ورفيقه في الطريق، وعلقا لأكثر من ساعتين في محاولة لإخراج السيارة من منطقة طينية غرزت بها عجلات السيارة، وبعد أن نجوا من الموقف، أكملوا طريقهما ووصلا إلى الشلالات عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

نصب محمد خيمته، وكانت المرة الأولى التي يختبر فيها النوم في البرية، خارج منزله وبعيداً عن سريره الدافئ المحاط بكل وسائل الراحة، كان الهدف من الرحلة، بحسب محمد، عيش الحماسة التي سمعها عن التخييم.

إدمان العيش في البراري

"أعجبتني فكرة الحياة البرية، وبدأت أجمع المال لشراء معدات التخييم"، قال محمد لعنب بلدي، وأضاف، "تعرفت إلى موقع "كاوتش سيرفينج" (Couchsurfing) لطلب أو عرض ضيافة في أي مكان حول العالم، كما يعتبر موقعاً يجتمع فيه الرحّالة. وبالمصادفة، وجد محمد تجمّعاً لرحلة تخييم في العاصمة أنقرة عن طريق الموقع، وشارك فيما كان أول تخييم له مع مجموعة من الأشخاص الأتراك والأجانب.

استمرت الرحلة لمدة ثلاثة أيام وليلتين في "بارك كزلجي حمام" (Kızılcahamam Tabiat Parki)، وهي غابات مخصصة للتخييم على بعد 70 كيلومتراً شمالي أنقرة، وأشار محمد إلى ضرورة وجود سيارة في بعض الأحيان، لبعدها عن هذه الأماكن عن المناطق المأهولة بالسكان.

عنب بلدي - ضياء عاصي

نحو البرية، خذ نفساً عميقاً، هيئ نفسك للهروب من كل ما يلحق بك، لا تنظر إلى محفظتك، وإن لم تملك مالا، فأرض الله لا تطلب أجراً، لكن لا تنس أن تستعير خيمة، لتعزل بها نفسك عندما يجن الليل.

والآن، احزم أمتعتك واتبعنا إلى شلالات "جوك سو" (Göksu Şelalesi) في ولاية قونيا وسط جنوبي تركيا، في رحلة يأخذنا إليها محمد العقيدني (27 عاماً)، الابن والوالد والطالب والعمل، فيما لا يدع لك مبرراً إلا ويمكن تجاوزه.

محمد، الذي نبحر من ريف حلب الجنوبي، يعيش بصحبة أهله في ولاية قونيا منذ 2013، متزوج ولديه ولد، وإلى جانب دراسته هندسة "الميكاترونكس" في جامعة "نيدا" (سنة رابعة)، يعمل في مجال التجارة الخارجية.

شراة البداية

بدأ محمد رحلات التخييم بمحض المصادفة في السنة الأولى من الجامعة عام 2018، بعد أن ألهمته زائرة مغربية قدمت إلى قونيا، وأثارت فضوله باستكشاف التخييم.

وبحلول عيد الفطر لعام 2018، الذي عادة ما يكون خاليًا من النشاطات في بلاد الغربية، اقترح محمد على ابن عمه أن يخرج في رحلة تخييم غير مخطط لها مسبقاً، إذ لم يكن لديهما أي من الأغراض اللازمة لقضاء ليلة في الطبيعة المجردة.

استعار محمد من صديقته المغربية خيمتها لمدة يومين، وقصدا شلالات "جوك سو"، الواقعة بين مدينة



السوري الذي يعمل براتب محدود ليس لديه القدرة المادية على تجهيز منزله بأدوات جديدة"، فبدلاً من أن يشتري غرفة نوم جديدة بسعر 20 ألف ليرة، يستعير عنها بغرفة مستعملة وبحالة جيدة بسعر لا يتجاوز نصف سعر الجديدة

المدسالة السياسية في سوريا.. خطوة قانونية مرتبطة بالانتقال السياسي



نائب وزير الخارجية والمغتربين، بشار الجعفي، والمستشارة الإعلامية والسياسية لرئيس النظام السوري، بثينة شعبان (تصوير: عنب بلدي)

من الأطراف المتنازعة على السلطة، بحسب البعاج، لأن الطرف الذي سيبقى هو الجهة التي ستضع معايير المساءلة وشروطها ومدى اختصاصها.

أما إذا كانت مرحلة الانتقال السياسي عملية تفاوضية بين جميع الأطراف، مستندة إلى تسوية سياسية بصيغة معينة، فإن احتمالية بناء مساءلة سياسية أمر ممكن لكن ستتعدّد آلية تطبيقها عملياً.

ويعد قرار "عملية السلام في سوريا" الذي حمل رقم "2254"، شاملاً 16 مادة، المرجعية الأساسية سياسياً لتشكيل هيئة حكم انتقالية جامعة.

بُني هذا القرار على المبادئ التي نصت عليها وثيقة "جنيف 1" التي أعلن عنها البيان الختامي الصادر عن اجتماع "مجموعة العمل من

في حال انتقلت سوريا إلى نظام حكم ديمقراطي يكون فيه السياسيون مسؤولين عن أفعالهم في الشأن العام من قبل المواطنين الذين يتفاعلون بشكل مباشر أو غير مباشر مع ممثلهم سياسياً، يُتاح للأفراد اختيار شكل هذه المساءلة، وفق البعاج، عبر إقالة القاعدة السياسية للنظام ومعارضته، مثل السفراء والوزراء وممثلي النظام في المجتمع الدولي منذ عام 2011 حتى توقيت نجاح الانتقالي السياسي، أو تغريمهم أو حرمانهم من ممارسة حقوق معينة، أو إحالتهم للتقاعد أو محاكمتهم ضمن محاكم مسكينة.

ويجب، بحسب ما أوصى به البعاج، أن تشمل المساءلة السياسية قاعدة النظام من السياسيين والسياسيين المعارضين له أيضاً، لأن "المعارضين لم يسيروا فقط للسوريين، بل يتحملون جزءاً أساسياً من استمرار المقتلة السورية، بسبب الأداء السياسي وتمسكهم بمواقف معينة، ووجودهم على رأس (الائتلاف) أو (هيئة التفاوض)".

ويشمل هذا النوع من المساءلة، بالإضافة إلى المشتغلين السوريين في الفضاء السياسي، الأشخاص أو الكيانات الأجنبية التي أسهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تمويل فرق وفصائل في سوريا، لم تكن بقدر من التنظيم الهيكلي الواضح من أجل الاستفادة منها عسكرياً، ما أدى إلى حدوث عدة انتهاكات جسيمة ضد مجموعات من المدنيين.

لكن، إذا لم تتحقق أي خطوة في طريق الوصول للانتقال السياسي لبناء دولة ديمقراطية تعتمد على سيادة القانون في سوريا، فلن يتم بالإمكان مساءلة أي طرف سياسي

تعسفية على المجتمع أو المصلحة العامة، وأن جميع الأشخاص متساوون أمام القانون ويتشاركون المسؤولية المتساوية تجاهه، وأن سبل الانتصاف القضائية من المحاكم المستقلة بإمكانها أن تضمن حقوق الأفراد ضد تعدي الدولة، وفق البعاج، وبذلك يقدم هذا النوع من المساءلة إسهاماً إيجابياً في بناء مجتمع جديد أساسه الديمقراطية. كما تختلف المحاكمات السياسية عن الجنائية في الأسئلة التي تطرحها على المتهم، فمن الطبيعي أن تثير المحاكمات الجنائية دون أجندة سياسية أسئلة متعلقة بالمسؤولية الجنائية لتحديد استناداً إلى نظام ممنهج لتوثيق الأدلة من أجل بناء مسؤولية المتهم المباشرة تجاه جريمة معينة.

وعلى عكس ذلك، تستند المحاكمات السياسية إلى أجندة سياسية بالكامل، وتناصبها مع حكم القانون، ودورها في التعدي على حقوق الأفراد ومطالبتهم المشروعة، وتأزيم القضايا العامة أكثر.

والأساس القانوني لهذه المساءلة هو إما بأثر رجعي، وإما يستند إلى قوانين أو مبادئ دولية عامة يتم تطبيقها ضد السياسيين المسؤولين عن غياب فعالية عملهم تجاه حل قضايا بلادهم، ولم ينتج عن سلوكهم السياسي أي منافع عملية وواقعية، ما يؤدي إلى تقادم الأزمات أكثر.

خطوة مرتبطة بالانتقال السياسي
ترتبط المساءلة السياسية، بحسب ما أوضحه البعاج، بطبيعة الانتقال السياسي ونتائجه في سوريا، والنظم السياسية التي قد تنبثق عنه وإرسائها ووظائفها الأساسية.

الذي كانت تلك التشكيلات مسؤولة أمام أولئك الأفراد الذين خسروا حياتهم، والذين عاشوا مرارة اللجوء والتجارب المهينة.

كما أن الأشخاص والكيانات السياسية التي لم يكن لها أي دور مباشر في جرائم الحرب التي ارتكبت في سوريا، لكنها أثرت بشكل سلبي بعدم مواجهة ذلك، خاطرت بحياة الأفراد وسلامة المصلحة العامة.

لهذا الفراغ السياسي العديد من الآثار والنتائج، تعد المساءلة السياسية أحد أهم آثاره، التي تعتبر بمنزلة فرصة لاحقة لحاسبة المسؤولين السياسيين بشكل موثوق على جميع الإجراءات السياسية التي اتخذوها في القضايا العامة، وكان من شأنها تعقيد الملف السوري أكثر، وكان بإمكانهم تقديم البدائل السياسية المناسبة لتحقيق مطالب السوريين.

ما المساءلة السياسية

يعد استخدام هذا النوع من المساءلة ضمن التقييمات القانونية والسياسية في فترة معينة، يُهم فيها السياسي بالتغاضي عن المصلحة العامة والنظام القانوني لتحقيق أهداف سياسية شخصية، يتم إجراؤها على أساس تقييم العمل السياسي ودوافعه.

وبحسب ما قاله الدبلوماسي السوري السابق داني البعاج لعنب بلدي، فإن المساءلة السياسية تخضع لسيادة القانون في أثناء وضع مبادئ سياسية وقانونية جديدة للدولة.

وهذا يعني أن تلك المبادئ تفرض على الفضاء السياسي في الدولة ألا تكون لأحد من السياسيين سلطة

عنب بلدي - صالح ملص

منذ 11 عامًا، يبحث السوريون عن تمثيل سياسي قادر على ترجمة الاحتجاجات المدنية إلى مطالب سياسية واضحة ومتكاملة ومباشرة. تزايدت هذه الحاجة التي تتناسب طردياً مع العنف المسلح، فبدت الحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى وجود تشكيل سياسي يملك الحد الأدنى من الفهم القانوني للتأثير على القرارات ضمن المجتمع الدولي، من أجل مساءلة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في سوريا، الذين كانوا يعلمون بشأن تلك الجرائم وبإستطاعتهم منع حدوثها ضمن نطاق سلطتهم ولم يفعلوا، أو الذين حرّضوا على ذلك أو قدموا تسهيلات للمرتكبين أو تواطؤوا على طمس الحقائق.

لكن التشكيلات السياسية التي برزت في سياق معارضة النظام السوري لم تملك إلا التعبئة وتجييش الجمهور وملامسة عواطفه، وتغيب عن بعضها الأنظمة الداخلية التي تعبر عن قوانين تُستوحى منها الحقوق والواجبات وآليات عمل هذه المؤسسات، لحاسبة أي تقصير بموجب النظام الداخلي، الأمر الذي يجعل أي عمل سياسي خاضعاً للمزاج والعلاقات والمصالح الشخصية.

غياب فعالية تمثيل الشعب السوري سياسياً وحقوقياً من قبل التشكيلات السياسية المعارضة، بغياب العمل المؤسساتي وفقر الأداء السياسي التحالفي في المجتمع الدولي، أدى إلى خلق فجوة ثقة بين الشعب وتلك التشكيلات السياسية، التي من المفترض أنها تمثله، في الوقت

أزمات قلبية وسرقات دماغية

ادخروا ارتفاع الشحوم الثلاثية

د. كريم مأمون

كثيراً ما نسمع عن أخطار ارتفاع الدهون في الجسم، ويُقصد بها عادة كل من الكوليسترول والشحوم الثلاثية، لذلك يهتم الأطباء عند قيامهم بتحليل دم لشخص ما بشكل روتيني، أو مريض بسبب معاناته من مرض قلبي أو تصلب الشرايين أو نقص عمل الكلى، بمعرفة نسبة الشحوم الثلاثية إلى جانب نسبة الكوليسترول في الدم، وبناء على النتائج يمكن تحديد الحاجة إلى العلاج.

ما الشحوم الثلاثية

الشحوم الثلاثية، التي تسمى أيضاً "ثلاثي الغليسريد" (Triglycerides)، هي أكثر أنواع الدهون شيوعاً في الدم، وتتكون من ثلاثة جزيئات دهون أو أحماض دهنية وجزيء جليسرول.

عند تناول الطعام، يحوّل الجسم أي سعرات حرارية لا يحتاج إلى استخدامها على الفور إلى شحوم ثلاثية تُخزن في الخلايا الدهنية، وفي وقت لاحق، تطلق الهرمونات الشحوم الثلاثية للإمداد بالطاقة بين الوجبات.

تنتقل الشحوم الثلاثية إلى الخلايا مصحوبة بنوعين من البروتينات الدهنية: البروتين الدهني المنخفض الكثافة جداً (VLDL)، والذي يحمل جزيئات الشحوم الثلاثية التي يصنعها الكبد، والكيلوميكرون (Chylomicron)، الذي ينقل الشحوم الثلاثية إلى الأنسجة من أجل تخزينها أو استعمالها كمصدر طاقة.

ما مصادر الجسم من الشحوم الثلاثية

يحصل الجسم عليها من مصادر الغذاء المختلفة، حيث تعدّ المكونات الرئيسة للزيوت النباتية والزيوت المهدرجة.

كذلك، تصنع الدهون الثلاثية داخل الجسم بواسطة الكبد، ويتم تخزينها في الخلايا الدهنية وخلايا الكبد، وعند استهلاك سعرات حرارية زائدة على الحاجة، يقوم الجسم كذلك بتحويلها إلى دهون ثلاثية لتخزينها واستعمالها عند الحاجة.

ما الفرق بين الشحوم الثلاثية والكوليسترول

يمكن تلخيص الفرق بين الشحوم الثلاثية والكوليسترول بالنقاط التالية:

يحصل الجسم على الكوليسترول بشكل رئيس من الحمية الغذائية عند تناول الأطعمة الدهنية، وخصوصاً التي تحتوي على الدهون المشبعة مثل الزبدة واللحوم، أما الشحوم الثلاثية فيأتي غالبها من السعرات الحرارية الزائدة على حاجة الجسم، حيث يحولها الجسم إلى دهون مشبعة تُخزن إلى حين الحاجة إليها. تعمل الشحوم الثلاثية في الدم والأنسجة على توفير الطاقة للخلايا لأداء العمليات الحيوية، أما الكوليسترول فيعد ضرورياً لتصنيع الخلايا والهرمونات، مثل الهرمونات التناسلية، ويسهم في تصنيع عصارة الكبد الصفراوية.

كيف يُقاس مستوى الشحوم الثلاثية في الدم

يتم إجراء هذا الفحص من خلال تحليل عينة من دم المريض تبين كمية الشحوم الثلاثية الموجودة في كل مل من الدم، ويجب على المريض الصيام عن الطعام والمشروبات عدا الماء لمدة 12 إلى 14 ساعة قبل أخذ عينة الدم لتجنب أن يكون سبب الارتفاع في الشحوم ارتفاعاً طبيعياً بعد وجبة غذائية وهو ما يشوش على دقة النتائج.

تستغرق نتائج الاختبار يوماً أو يومين على الأكثر حتى تصدر، ويقاس مستوى الشحوم الثلاثية في الدم بالملي غرام في الديسيلتر أو بالملي مول في الليتر.

كيف تفسير النتائج

• تكون النسبة طبيعية إذا كانت أقل من 150 ملغ / دل.

• تكون النسبة عند الحد الأعلى للمستوى المثالي إذا تراوحت بين 150 و199 ملغ / دل.
• تعتبر النسبة مرتفعة إذا تراوحت بين 200 و499 ملغ / دل.
• تعتبر النسبة مرتفعة جداً إذا وصلت إلى 500 ملغ / دل أو أكثر من ذلك.

ما أسباب ارتفاع مستوى الشحوم الثلاثية أسباب وراثية، مثل: فرط الشحوم الثلاثية العائلي. البدانة.

تناول الكحول بكثرة. الإصابة بداء السكري. قصور الغدة الدرقية. الإصابة بأمراض في الكلى. الإصابة بالمتلازمة الاستقلابية. الإكثار من الأطعمة الدهنية والسكرية. تأثير جانبي لبعض الأدوية، مثل: مدرات البول، حبوب منع الحمل، الريفينويد، الستيرويدات، حاصرات مستقبلات بيتا، وبعض مثبطات المناعة.

ما المضاعفات المحتملة لارتفاع مستوى الشحوم الثلاثية

يمكن أن يسهم ارتفاع الشحوم الثلاثية في زيادة سمك جدران الشريان (تصلب الشرايين)، ما يزيد من أخطار الإصابة بالأمراض القلبية الوعائية كالأزمة القلبية والسكتة الدماغية. وقد يتسبب ارتفاع الشحوم الثلاثية بالإصابة بتشمع الكبد (fatty liver disease). يمكن أن يؤدي الارتفاع الشديد في الشحوم الثلاثية إلى الإصابة بالتهاب حاد في البنكرياس (التهاب البنكرياس).

ما أعراض ارتفاع مستوى الشحوم الثلاثية

لا تُسبب حالة ارتفاع الشحوم الثلاثية أو فرط ثلاثي غليسريد الدم (Hypertriglyceridemia) الخفيفة والمتوسطة أي أعراض لدى المصابين عادة.

تظهر الأعراض بارتفاع مستوياتها بشكل كبير (-1000 2000 مغ / دل أو أعلى)، بحيث تظهر كنتيجة للمشكلات الصحية التي سببها هذا الارتفاع الشديد في مستوياتها، والتي تشمل تشمع الكبد والتهاب البنكرياس الحاد والمزمن وتصلب الشرايين.

وعندما ترتفع نسبة الشحوم الثلاثية في الدم بشكل شديد جداً (5000 مغ / دل أو أعلى)، ويحدث ذلك عادة عند الإصابة ببعض الاضطرابات الوراثية مثل متلازمة الكيلوميكرونات العائلية وغيرها، فمن الممكن أن يؤثر ذلك في أعضاء الجسم المختلفة فتظهر الأعراض الآتية:

ظهور عقد صفراء غير مؤلمة على الفخذين والجذع والأرداف تسمى الأورام الصفراء البركانية.

ظهور عقد على الركبتين والمرفقين.

اصفرار باطن الكف.

ظهور بقع صفراء مرتفعة نسبياً حول الجفون. فرط شحميات الدم في الشبكية (Lipemia retinalis)، وفيه تظهر الشبكية بمظهر أبيض حليبي.

تضخم الكبد والطحال.

أعراض عصبية: تشمل الخرف وفقدان الذاكرة والشعور بأعراض الاكتئاب.

التهاب البنكرياس الحاد.

كيف يعالج ارتفاع مستوى الشحوم الثلاثية

يشمل العلاج محورين:

1. تغيير نمط الحياة: ويتضمن القيام بنشاط بدني بشكل دائم (المشي 30-60 دقيقة يومياً) والمحافظة على تغذية صحية ومتوازنة.

2. العلاج الدوائي، ويشمل:

• أدوية الفيبرات (Fibrates)، مثل الفيونفايبرات

(تريكور، وفينوجليد، وغيرهما) والجمفيروزيل (لوبيد).

• نياسين أو ما يعرف بحمض النيكوتينيك (Nicotinic acid)، وهو يخفض مستوى الشحوم الثلاثية والكوليسترول السيئ (LDL).

• زيت السمك، والذي يعرف بأحماض "أوميغا 3" الدهنية، وهو يساعد بخفض نسبة الشحوم الثلاثية.

• زيت السمك، والذي يعرف بأحماض "أوميغا 3" الدهنية، وهو يساعد بخفض نسبة الشحوم الثلاثية.

ما سبل الوقاية من ارتفاع مستوى الشحوم الثلاثية ومضاعفاتها

نظام غذائي صحي: التركيز على الفواكه والخضراوات والحبوب الكاملة واللحوم البيضاء والأسماك الغنية بـ"أوميغا 3" (مثل السلمون أو الماكريل).

والحد من السكريات والكربوهيدرات المكررة، وتناول الدهون الأحادية غير المشبعة الصحية الموجودة في النباتات مثل زيوت الزيتون والكانولا بدلاً من الدهون المشبعة الموجودة في اللحوم الحمراء، وتجنب تناول الدهون المتحولة أو الأطعمة المحتوية على زيوت أو دهون مهدرجة.

وزن مثالي: التخلص من الوزن الزائد. الإقلاع عن التدخين والكحوليات.

ممارسة التمارين الرياضية أو المشي لمدة 30 دقيقة يومياً على الأقل معظم أيام الأسبوع، ويمكن إدخال المزيد من النشاط البدني إلى المهام اليومية، مثل الصعود على الدرج في العمل أو الاعتماد على المشي بدل ركوب السيارة. ضبط مستوى سكر الدم عند مرضى السكر.



كتاب

تعلم اتخاذ القرارات وتحديد الأولويات في كتاب

يعتمد كتاب "القرار" للكاتبين مايكل كروجرس ورومان تشابلر، في أساس اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحديد الأولويات في الحياة العملية، على مصفوفة "أيزنهاور"، التي أسسها الرئيس الأمريكي الأسبق، دوايت أيزنهاور، لإدارة المهام. "الأمر الأكثر أهمية نادرًا ما تكون عاجلة، والعاجلة نادرًا ما تكون أكثر أهمية"، تعد هذه القاعدة في إدارة المهام من أبرز ملامح مصفوفة "أيزنهاور"، التي من خلالها يجب أن يكون الفرد قادرًا على تحديد وتقسيم المهام المستعجلة والمهام المهمة، وذلك لترتيب وتحديد ما هو مهم وتقديمه على ما هو مستعجل، ما يسهل عليه ترتيب المهام، وفق تشكيل هرمي حسب الأهمية.

وضمن هذه المعادلة، تتكون لدى الشخص مصفوفة مكونة من أربع خانات، وفق الكتاب الذي يعتبر من أبرز إصدارات مكتبة "جيرير"، الخانة الأولى تحتوي على الأمور المهمة والعاجلة، والخانة الثانية الأمور المهمة وغير العاجلة، والخانة الثالثة الأمور غير المهمة والعاجلة، والخانة الرابعة التي تضم الأمور غير المهمة وغير العاجلة.

وكمثال عملي لتطبيق هذه المصفوفة، إذا كان الفرد يعمل صحفيًا في إحدى الجرائد المحلية، حيث يرد إليه العديد من المهام المكثفة يوميًا، فمن خلال استخدام هذه المصفوفة، بإمكانه تقسيم هذه المهام ضمن الخانات الأربع، لفعل الأمور المهمة والعاجلة، وجدولة الأمور المهمة وغير العاجلة، وتفويض الأمور غير المهمة والعاجلة، وترك أو تأجيل الأمور غير المهمة وغير العاجلة.

بالاعتماد على هذه المعادلة، يتم تحديد أي موضوع ينبغي للشخص عمله إلى أربع نقاط أساسية، وفق الكتاب (170 صفحة)، وهي نقاط القوة، ونقاط الضعف، ونقاط الفرص، ونقاط التهديدات.

ومن أجل استخدام هذه المصفوفة بالشكل السليم، يجب على الشخص التركيز على مهنة معينة، أو هواية معينة، أو نشاط يومي معين كي ينجزه في وقت محدد، بالإضافة إلى أن تكون تلك المهام أو النشاطات من اختيار الشخص نفسه، وليست مفروضة عليه من أي أحد يملك النفوذ في حياته، ويجب أن تكون تلك النشاطات مركبة تحتاج إلى عدة مهارات كي يتم إنجازها، لأنها لو كانت بسيطة، فهي غالبًا ما يتم إنجازها بشكل مرن ودون أي عناء، وغالبًا ما تخلق الشعور بالملل لدى الشخص. كما أن تلك النشاطات أو المهام يجب أن تملك أهدافًا واضحة ومتكاملة ومباشرة، وتملك أيضًا القدرة على تحسين سلوكيات الشخص، وتطوير مهاراته المهنية والاجتماعية والعقلية، وبإمكانه من خلال المهام تلك فهم نفسه بصورة أفضل.



أفضل خمسة مواقع بحثية للطلاب والباحثين

يُشبه محرك بحث "جوجل" لكنه يبحث فقط في مواقع الكتب. كما يوفر الموقع قناة على تطبيق "تلجرام" لتحميل الكتب مباشرة.

4 - "Science-gov"

هو محرك بحث تابع للحكومة الأمريكية، يوفر الوصول إلى أكثر من 60 قاعدة بيانات وأكثر من 2200 موقع علمي، لتزويد المستخدمين بإمكانية الوصول إلى أكثر من 200 مليون صفحة من المعلومات، كنتاج الأبحاث.

5 - "Ethos"

يُتيح الموقع إمكانية الوصول إلى أكثر من 500 ألف رسالة دكتوراه في مختلف المجالات، كما يتيح إمكانية تنزيل بعضها، أو الحصول على نسخ منها.

من سلبياته، أن نتائج البحث الموجودة على موقع "Ethos" خاصة فقط بأبحاث الدكتوراه في بريطانيا، ولا يدعم الموقع اللغة العربية.

الأكاديمية في متناول الجميع بسهولة. يشمل مليارات الوثائق من صفحات بحثية، وكتب، وموسوعات، ومجلات، وصحف علمية، لمساعدة الطلاب والباحثين في الحصول على المعلومات، دون الوقوع في تشويش البيانات المتضاربة في مواقع البحث الأخرى.

2 - "BASE"

من أكبر محركات البحث الأكاديمية في العالم، إذ يوفر الوصول إلى أكثر من 240 مليون مستند، من أكثر من ثمانية آلاف مصدر. الموقع تابع لجامعة "بيليفيلد" الألمانية، وأكثر من 60% من المحتوى فيه مجاني، لكنه لا يدعم اللغة العربية، بينما يدعم الإنجليزية، والألمانية، والفرنسية، والإسبانية، والبولندية، والصينية.

3 - "كُنجي"

يوفر الموقع إمكانية البحث في مئات الآلاف من الكتب العربية العلمية وغيرها من أنواع الكتب المختلفة، من عشرات المواقع، حيث جُمعت في مكان واحد عبر محرك بحث الموقع، الذي

يُعد محرك البحث الشهير "جوجل" المصدر الرئيس للبحث عن المعلومات بالنسبة لأغلب المستخدمين، لكنه لا يعتبر أفضل خيار بالنسبة للطلاب والباحثين الذين يبحثون عن معلومات موثوقة، إذ تعرض نتائج البحث على المحرك جميع المعلومات حول موضوع ما سواء كانت صحيحة أم مغلوطة.

وللتحقق من صحة المعلومات، يتطلب الأمر مجهودًا ووقتًا، قد لا يكونان متوفرين لدى الطلاب أو الباحثين، لذا من الأفضل البحث في مواقع مختصة بالبحث بين الأبحاث والدراسات والكتب ذات المعلومات الموثوقة. ومن أفضل المواقع البحثية التي تعرض مصادر موثوقة للمعلومات، اخترنا القائمة التالية، ويُمكن الاعتماد عليها للطلاب والباحث الأكاديمي، أو لأي شخص يريد التحقق من صحة معلومة ما.

1 - "Refseek"

هو محرك بحث على الإنترنت مخصص للطلاب والباحثين، ويهدف إلى جعل المعلومات

سرينما

"Ghosts of Girlfriends Past" الماضي حاضر في حياة الإنسان

بينه وبين المستقبل، عبر النظر إلى الأمام، والتفكير بالمقبل، لا البكاء على أطلال ماضٍ لن يعود، ولا يمكن إصلاحه أو شطبه من الذاكرة، مقدار ما يمكن التعلم منه ربما. "Ghosts of Girlfriends Past" صدر عام 2009، من بطولة ماثيو ماكونهي، وجينيفر جارنر، ومايكل دوغلاس، وبريكن ماير، وإيما ستون، من تأليف جون لوكاس، وسكوت مور، وإخراج مارك واترز، وبلغ تقييمه 5.8 من أصل 10، عبر موقع "IMDb" لنقد وتقييم الأعمال الدرامية والسينمائية.



لقطة من الفيلم

يحوم حولها طعمًا بالقبول. لمسات ذكية لإيصال الرسائل والأفكار يقدمها الفيلم، بصرف النظر عن واقعيته أو عدمها، إذ يتيح عبر الحلم مثلًا لـ"كونر" حضور جنازته التي غاب عنها الجميع، باستثناء شقيقه، في إشارة إلى أن هذه النهاية ستكون نصيبه إذا تابع حياته وفق النسق نفسه، ما يهبه صحوه لا من الحلم فقط، بل ومن أفكاره التي يتبناها في صحوه.

الفيلم يقول بوضوح، إن الماضي حاضر في حياة الإنسان ما لم يقطع الحبل السري

يعتبر الفيلم الأمريكي "Ghosts of Girlfriends Past"، أو "أشباح صديقات الماضي" بالعربية، أحد الأعمال السينمائية المقاومة لعوامل الزمن التي تحدد عمر الفيلم، طالما أن الفكرة لا تقف عند زمن معين، كما أنها لا تنطبق على مسرح الحدث فقط، ما يعني قابلية وإمكانية احتمالية حدوثها بواقعية في أي مكان آخر. والقضية أن صورًا ماهرًا في أزهي أيام شبابه يكثر من علاقاته النسائية الخاطفة، دون تقدير أو حساب، ودون اكتراث بمشاعر الطرف الآخر الذي سرعان ما سيتحول إلى ماضٍ في حياة "كونر"، المصور الذي يتعامل مع النساء بمنطق رد الفعل، لا الفعل أو المبادرة العفوية.

يسير الفيلم على مدار 100 دقيقة على خطين زمنيين يراوح بينهما، فيعود للماضي ليعرض للمشاهد خذلانًا عاطفيًا تعرض له البطل في سن المراهقة، فحفر كثيرًا في شخصيته، إلى جانب حضور عمه "أونكل"، زير نساء من الطراز الرفيع، راح يملئ على ابن أخيه رؤيته في التعامل مع السيدات. وفي الوقت الحاضر يجري زفاف "بول"، شقيق المصور، وهناك متسع للقاء حب قديم على شرف المصادفة في الحفل، إلا أن اللقاء يخضع للتحليل والتفسير الدرامي، فيعود الفيلم لجذوره وبداياته، ثم يروي كيفية الانفصال، ويحاول تنفيذ رواية "كونر" التي يحملها تعويذة في علاقاته الغرامية، ومفادها عدم الإيمان بالحب، أو إنكاره بين الرجل والمرأة على الأقل، باعتبار أن علاقته بشقيقه تستند إلى حب وتقدير كبيرين.

البطل أمام صوتين، أحدهما عمه، ضيف أحلامه الذي ينقله إلى ماضٍ طائش كان غارقًا به، والآخر حاضر يتمثل بالمرأة التي تخلى عنها ليصدق روايته عن غياب الحب وأسطوريته، وحضور صديقاتها، ومنافس

هل تمت صيانة المدافع في إنجلترا فعلاً؟



عروة قنواتي

على عكس المواسم السابقة، وفي مشهد فريد، تدور تساؤلات لا تتوقف منذ عدة أسابيع، مفادها: كيف سيبدأ المدفعية موسمهم الجديد؟ هل انتهت فترة الصيانة الطويلة وسنوات الصدا المتراكم؟ هل من أرسنال جديد يخرج إلينا منافساً بصفقاته واسمه ومدربه على بطولات إنجلترا للعام الجديد؟ فعلاً، كلنا كنا نترقب ميركاتو أرسنال الصيفي وتعاقباته المفاجئة، والتي أجبرت عشاق كرة القدم على المتابعة والتفسير والتحليل المتواصل، لأن أرسنال حصة في قلوب المشجعين والنقاد كما لأندية ليفربول والسيتي واليونايتد وتشيلسي، ولأن المدفعية يعدون العدة ويرفعون الجاهزية لأمر مهم هذا الموسم.

الجملة الأولى في البريميرليغ، شهدت فوز أرسنال خارج ملعبه على كريستال بالاس بهدفين نظيفين، في افتتاح الأسبوع، وكان أول أهداف هذا الموسم للبرازيلي مارك مارتينيلي في الدقيقة 20، فيما سجل مارك جوبهي مدافع كريستال بالاس الهدف الثاني لأرسنال بالخطأ في مرمى فريقيه.

وبالتأكيد لن تكون الجولة الأولى الفاصل والحكم في بشارة عودة المدفعية إلى المنافسة وتهديد الأندية المرشحة للفوز في اللقب في البريميرليغ وبقيّة المسابقات الإنجليزية، ولكنها ستعطينا، وربما أعطتنا، رسالة سريعة ومبكرة بأن الموسم لاهب ومن العيار الثقيل، وبأن نية أرسنال بالعودة إلى دوري أبطال أوروبا باتت واضحة وتطبخ على نار معتدلة، على عكس نكسات المواسم السابقة بمحاولات "الترقيع" التي أتعبت المشجع والعاشق للمدفعجية.

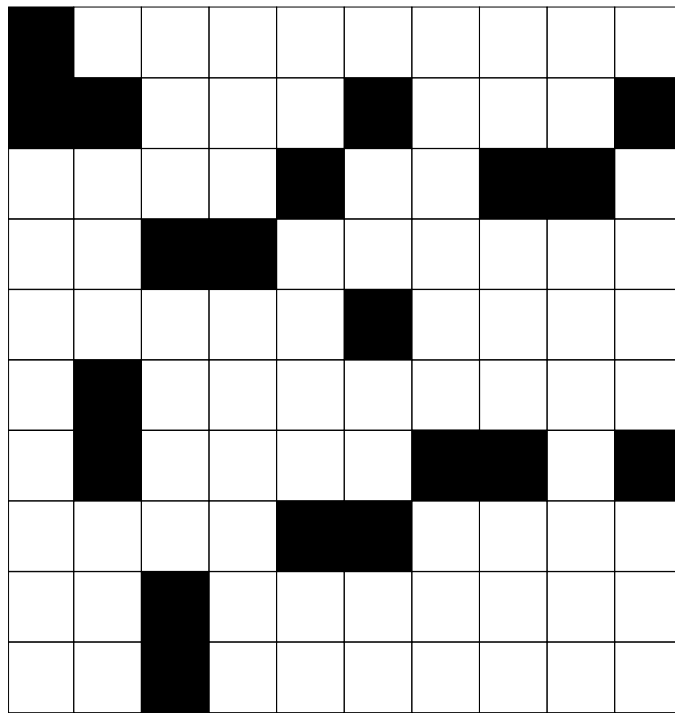
لأرسنال اسم مهم ووجود تاريخي في الكرة الإنجليزية والأوروبية، فهو من أكبر وأهم الفرق في إنجلترا، إذ تأسس في العام 1886، ويعد صاحب الإنجاز الوحيد بالفوز بلقب بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز من دون هزيمة في موسم 2003-2004، وفاز إجمالاً بالدوري الإنجليزي 13 مرة من قبل، وهو في المركز الثالث في ترتيب أكثر الأندية فوزاً باللقب بعد مانشستر يونايتد (20 لقباً) وليفربول (19 لقباً)، وهو أيضاً سيد مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي بـ 14 لقباً، متقدماً على مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني بـ 12 لقباً.

دخلت إدارة نادي أرسنال مع المدرب ارتيتا الميركاتو الصيفي بهمة وجاهزية، مع إنفاق أكثر من 130 مليون يورو، لاستقطاب بعض اللاعبين لخدمة خطة السيد ارتيتا هذا الموسم، ولعل أبرز الصفقات كانت المهاجم البرازيلي غابرييل خيسوس من مانشستر سيتي بمبلغ 53 مليون يورو، كما نجح أرسنال في استقدام النجم البرتغالي الشاب فايو فييرا من بورتو البرتغالي بمبلغ 35 مليون يورو، بالإضافة إلى وصول الظهير الأيسر الأوكراني زينشينكو من مانشستر سيتي، واللاعب البرازيلي ماركينوس من ساو باولو، والحارس الأمريكي مات تيرنر من نيو إنجلاند ريفولوشن.

هذه الصفقات وغيرها مع رحيل بعض اللاعبين عن صفوف أرسنال، جعلت المشهد يبدو حذرًا بالنسبة للفرق التي سيطرت على المراكز الأربعة الأولى في الدوري خلال السنوات الست الماضية. صحيح بأن النفس طويل في المسابقات الإنجليزية والصراع هناك يحتاج إلى أقدام ثابتة وتجاوز لحقول ألغام عريضة بين المسابقات المحلية والأوروبية، وسفر اللاعبين إلى منتخباتهم وضغط المباريات المتواصل، إلا أن أرسنال الجديد لديه ما يقوله ويظهره في قافية المنافسة ومعركة المقاعد المؤهلة إلى البطولة الأعلى، دوري أبطال أوروبا.

افتتاحية الموسم بهدفين للمدفعجية.. بانتظار تحقيق بقية الأهداف.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	9		6						3
5			3	2	4				
		8	5						2
		9			1			4	5
		3	6		4	2			
7	4		2				9		
9					6	3			
		1	8	2					7
3				1				2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. مسلسل درامي سوري
2. وعاء للماء - مردود مالي
3. قريب من جهة الأب - نتعافى
4. عشبة ذات أزهار بنفسجية طبية الرائحة ولها استخدامات علاجية - للتعريف
5. من أوقات الصلاة - أقدم مدينة سكنها الإنسان (في فلسطين)
6. أخف الغازات في الطبيعة
7. طير عينه أكبر حجماً من دماغه
8. ملجأ للعلم والمعرفة - ناعم للمس
9. قصصي روسي مؤلف الحرب والسلام - متشابهان
10. امبراطور فرنسي - حسم الأمر

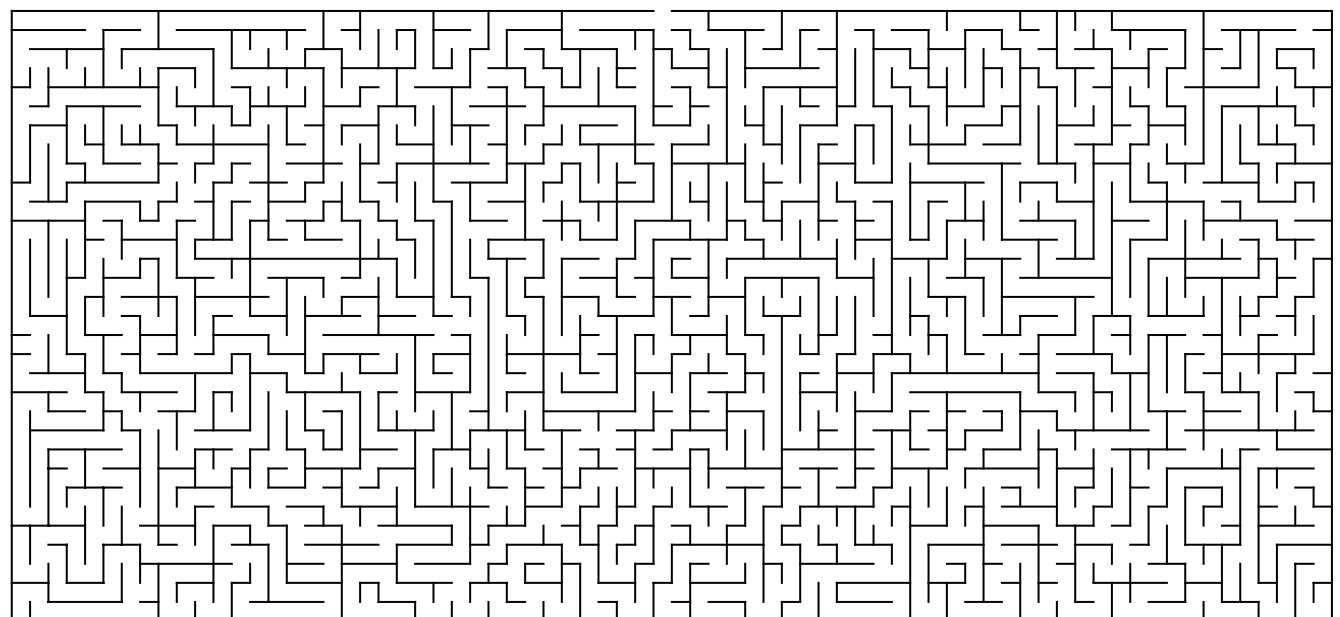
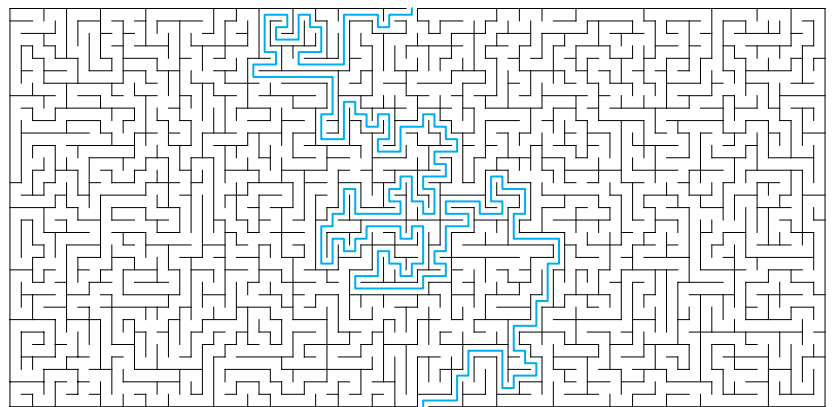
عمودي

1. لم يؤده حقه - الجانب الرئيسي والأكبر في الأشياء
2. في ورق اللعب - رئيس نكاراغوا (معكوسة)
3. من الطيور المائية - شخص واحد - أحضر
4. المائة العظمية المستخرجة من أنواع الحوت - فيه شفاء للناس
5. أعطى يده وفريدها - واحد بالإنكليزية - شاي (بالإنجليزية)
6. درجة حرارة الجو مرتفعة - استدرك وأعاد النظر - متشابهان
7. للسؤال - الأزهار ذات الرائحة
8. خوف وقلق شديد - منير (مبعثرة)
9. ذهب ولم يعد - مع السلامة بالإنكليزية (معكوسة)
10. دولة عربية فيها أكثر من 40 مليون نخلة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	م	ت	ر	ي	ا	ر	غ	و	ا
س	ا	م	ا	م	ي	م	و	ل	ل
ح	ن	م	ا	ن	ل	ل	ب	ب	ب
ا	غ	م	د	ب	ر	ي	ب	ر	ق
ق	ر	ا	ي	ا	ن	م	ر	و	م
ا	ن	ا	ن	ا	ن	ا	ا	ا	ا
ي	ف	ا	م	ا	م	ق	ي	م	ق
و	ج	و	ر	ه	و	ج	و	ف	ك
د	ت	و	د	و	ق	م	ق	م	ر
ب	ن	ا	ر	ن	ج	ر	ن	ر	ش

3	1	6	8	9	7	5	2	4
4	7	2	1	5	6	8	3	9
9	5	8	4	2	3	6	7	1
1	6	5	2	3	8	4	9	7
7	3	9	6	4	1	2	5	8
8	2	4	9	7	5	3	1	6
2	9	7	3	6	4	1	8	5
6	8	3	5	1	9	7	4	2
5	4	1	7	8	2	9	6	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

رحلة للبحث عن خليفة بنزيما في ريال مدريد

للنجم الفرنسي سهلاً، وقد وقّع العديد من المهاجمين في السنوات الأخيرة للنادي دون نجاح كبير. لعب ماريانو دياز ولوكا يوفيتش وبورخا مايورال أكثر من مجرد حفنة من مباريات الدوري الإسباني، لكن يوفيتش وماريانو رحلا عن الفريق، ووقع مايورال لخيتافي، ويمكن القول إن الملكي لم يكن بحاجة لهؤلاء اللاعبين، ولم يتأذى من فشلهم في أحداث تأثير على الفريق الأول.

البديل دي توماس؟

صحيفة "AS" الإسبانية ذكرت، في 3 من آب، أن إدارة ريال مدريد تدرس حالياً فكرة التعاقد مع راؤول دي توماس لاعب الفريق سابقاً ومهاجم إسبانيو حالياً. ويرحب المهاجم الإسباني بالعودة إلى ريال مدريد ويعتبرها أولوية، رغم تلقيه عدة عروض من أندية أوروبية. راؤول دي توماس (27 سنة)، هو أحد خريجي أكاديمية ريال مدريد وخرج معاراً لعدة أندية إسبانية، قبل بيعه إلى نادي بنفيكا البرتغالي في عام 2019، ومنه إلى إسبانيول في العام التالي.

وعلى مدار الموسم الماضي شارك راؤول في 36 مباراة مع إسبانيول، سجل خلالها 17 هدفاً وصنع ثلاث تمريرات حاسمة.

الملك سيغذب للاحتفاظ باللقب

في هذه الأثناء، عززت عدد من الأندية الإسبانية قدرات فرقها استعداداً للموسم الحالي، وعلى ما يبدو سيكون الموسم أكثر إثارة من سابقه. ولعل فريق برشلونة، غريم ريال مدريد التقليدي، هو أكثر الفرق التي ستنافس على اللقب، بعد أن عززت قدرات خطوطه الثلاث، وخاصة الهجوم، بالتعاقد مع هداف أوروبا الأول البولندي روبرت ليفاندوفسكي القادم من بايرن ميونخ، إلى جانب البرازيلي رافينيا من ليدز يونايتد الإنجليزي، مع تجديد عقد الفرنسي عثمان ديمبلي. وكذلك تترتب أندية أتلتيكو مدريد وإشبيلية وفاريال وريال بيتيس وريال سوسبيداد بالفريق الملكي.

للخبرة، وليسوا مهيين لقيادة خط الهجوم بعد، وسط شكوك حول عودة البليجكي هازارد إلى مستواه قبل القدوم إلى ريال مدريد. وكان بنزيما انفجر الموسم الماضي، بشكل لا يمكن تعويضه، إذ سجل 27 هدفاً في الدوري الإسباني، و15 هدفاً في دوري أبطال أوروبا، ما قد يمنحه جائزة الكرة الذهبية، عدا عن مساهمته في قيادة خط الهجوم والمنظومة ككل، بشخصيته وتحركاته على أرض الملعب.

لا بد من إيجاد البديل

انكشف حال خط الهجوم المدير من خلال معسكره الاستعدادي في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ لعب الملكي ثلاث مباريات ودية، منها اثنتان من دون مشاركة بنزيما، خسر في الأولى أمام برشلونة 1×0، وفي الثانية تعادل مع كلوب أمريكا 2×2، وفي اللقاء الودي الثالث شارك بنزيما وحقق ريال مدريد الفوز على يوفنتوس 2×0. دفع ذلك المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي للتصريح علناً بأنه لا يمكن تعويض بنزيما، ما اعتبرته الصحافة الإسبانية مؤشراً على مطالب المدرب من إدارة فلورينتينو بيريز بلاعب بديل لبنزيما.

بدورها، نشرت صحيفة "ماركا" الإسبانية ومقرها مدريد، في 1 من آب الحالي، تقريراً عن ضرورة تأمين البديل لبنزيما، وقالت إنه جرى ربط ريال مدريد بالعديد من المهاجمين المختلفين في فترة الانتقالات هذه، وبالرغم من وجود القليل من المضمون في معظم الأسماء المذكورة، فإن الريال يريد إضافة مهاجم، ولكنه ليس في عجلة من أمره، وسيستظر لاتخاذ الخطوة الصحيحة، حتى أنه مستعد لتأجيل هذه الصفقة إلى فترة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني 2023.

وأكدت "ماركا" أنه مع وجود كريم بنزيما المتقدم بالسن، يدرك الطاقم الفني أنهم بحاجة إلى حل طويل الأمد، لكنهم يريدون إحضار وريث لبنزيما له مستقبل كبير في النادي، وليس شخصاً يجري بيعه مرة أخرى بعد فترة وجيزة من الانضمام. لم يكن العثور على نسخة احتياطية



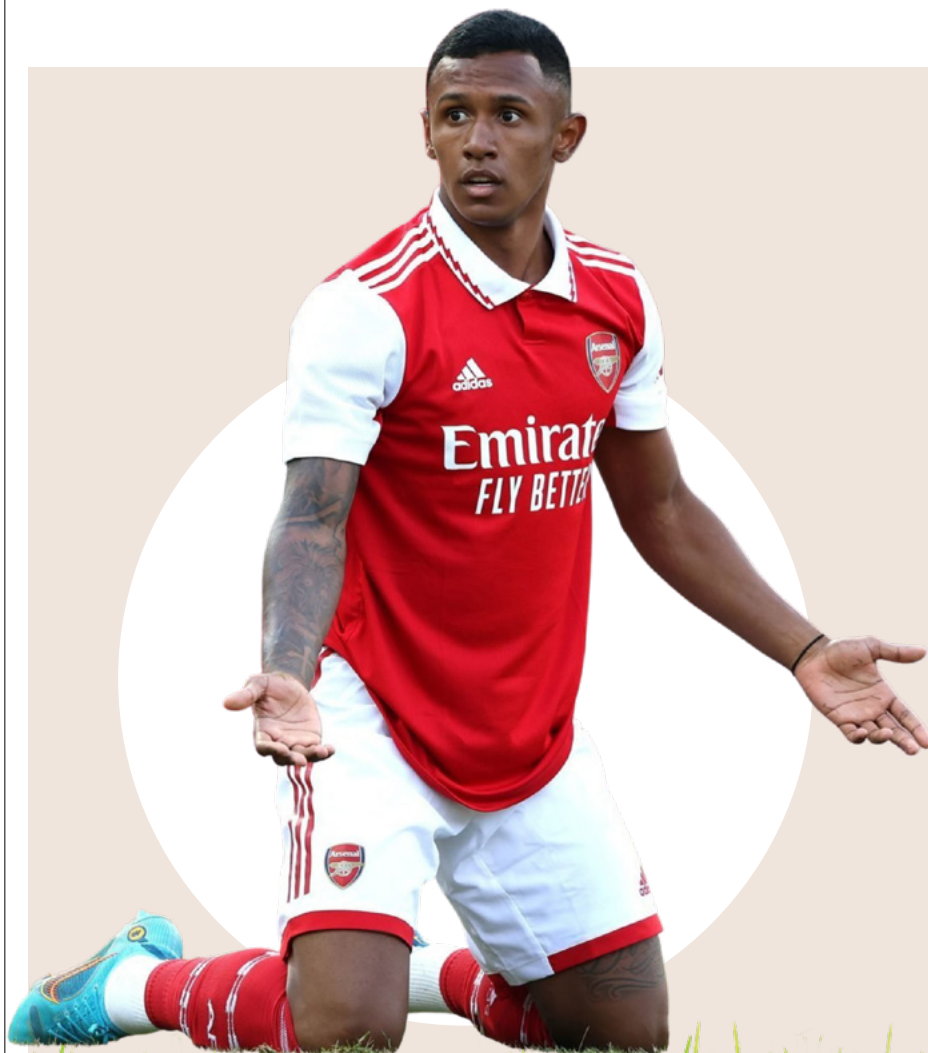
عقب بلدي - محمد النجار

والسؤال الذي يطرحه الشارع الكروي في إسبانيا وتحديداً في العاصمة مدريد، هو عن استعدادات الفريق الملكي للموسم، خاصة على مستوى خط الهجوم، وسط غياب الصفقات لتعزيه. خط الهجوم في الريال صار واضحاً، والأسماء كذلك معروفة وتتمتع بمهارات فنية عالية، إلا أنها تحتاج إلى مزيد من التدعيم والحصول على

الخيارات الجديدة للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي. ويدور الحديث في الشارع الرياضي الإسباني عن ضرورة تأمين بديل بمستوى رفيع، للفرنسي كريم بنزيما (34 سنة)، يمكنه تعويضه في حال الإصابة أو إذا خف عطاء بنزيما مع تقدمه بالعمر. بينما يحتاج المهاجمون الشباب أمثال فينيسوس جونيور ورودريجو

ينطلق الدوري الإسباني، في 12 من آب الحالي، ومعه يبدأ فريق ريال مدريد رحلة الدفاع عن لقبه، في موسم من المتوقع أن يكون أكثر سخونة وإثارة من ذي قبل، خاصة مع تدعيم ندى الريال التقليدي برشلونة، بنجوم على مستوى كل الخطوط.

البرازيلي ماركينوس.. موهبة هجومية في أرسنال



المهاجم البرازيلي منتخب بلاده تحت 16 و17 سنة، واسمه الكامل ماركوس فينيسوس أوليفيرا أليينكار. بدأ ماركينوس مشواره الكروي بعمر 18 سنة مع نادي ساو باولو "ب" في موسم 2020-2021، ثم انتقل للفريق الأول في موسم 2021-2022، وشارك مع فريقه في كل المباريات الرسمية المحلية والقارية في 18 مباراة وسجل ثلاثة أهداف وصنع تمريرة حاسمة واحدة. وكانت أولى مشاركاته مع ساو باولو ضد فريق فلومينغو بالدوري البرازيلي، كما ظهر مع منتخب السامبا الأول مرة واحدة بعد استدعائه مؤخراً.

الرسمي سيرة ذاتية عن المهاجم البرازيلي، وأوضح أنه يجيد اللعب كجناح أيمن، ويسدد بقدمه اليسرى، كما يمكن توظيفه على الجناح الأيسر. يلعب ماركينوس في خط الوسط المهاجم، وكذلك يجيد اللعب على الجناحين الأيمن والأيسر بأن واحد. ومن المتوقع أن يشغل اللاعب أدواراً في خطط المدرب الإسباني، مايكل أرتيتا، الذي يبني فريقاً شاباً، ويعتمد على توسيع اللعب عرضاً باستخدام الأجنحة، مع أسلوب الضغط على الخصوم. ساعد اللاعب فريقه في الفوز ببطولة ساو باولو عام 2021، قبل أن يجذب انتباه أكبر الأندية في أوروبا، كما مثل

ظهرت الموهبة البرازيلية الشاب ماركينوس (19 سنة) في فريق أرسنال الإنجليزي، وهو اللاعب القادم من نادي ساو باولو أحد أعرق الأندية البرازيلية، وصاحب أمجاد كروية في أمريكا الجنوبية. وحسب موقع "ترانسفير ماركيت" للإحصائيات، تبلغ القيمة السوقية للبرازيلي ماركينوس سبعة ملايين يورو، انضم لنادي المدفعية في 1 من تموز 2022، بعقد يمتد لخمس سنوات. ولد اللاعب في البرازيل في 7 من نيسان 2003، طوله 175 سنتيمتراً، ورقم القميص بنادي أرسنال 27، ويلعب بالقدم اليسرى. النادي نشر عبر موقعه



05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

هولندا ترفض المشاركة بانتهاك حقوق اللاجئين السوريين

اللاجئين السوريين



تعا تفرج
خطيب بدلة

وين الملايين؟

سنة 1990، وفي عز دين الهبل القذافي، غنت ثلاث مطربات عربيات، هن اللبنانية جوليا بطرس، والسورية أمل عرفة، والتونسية سوسن حمامي، أغنية "وين الملايين"، من كلمات الشاعر الليبي علي الكيلاني، واشتهرت الأغنية في كل البلدان، بوصفها نشيداً للثورة العربية!

تقصدت أن أستخدم كلمة "الهبل" في هذا المقام، لأن الأغنية، من رأسها إلى أساسها، تقوم على فكرة شبيهة بالحكاية التي رواها عادل إمام في مسرحية "الواد سيد الشغال"، عن رجل كان يسبح في البحر، وسقط منه خاتم، وبعد 30 سنة، تصور، اشترى سمكاً من السوق، وعندما فتح بطن أول سمكة، "لم يجد الخاتم في داخلها!"

أقام معمر القذافي حكمه، منذ أيلول 1970، على وهم زعامة الأمة العربية، ومع أن جاره التونسي الحبيب بورقيبة نصحه، في احتفالية علنية منقولة على الهواء، بأن يتعقل، و يلتفت لشؤون دولته الصغيرة ليبيبا، ويدير باله على شعبه الغلبان، إلا أنه لم يرعو، وبقي يبدد المال، ويستكبري منظمات إرهابية، ويستجلب أدباء تعبانين من البلاد "الثائرة"، وبالأخص سوريا، ليقلبواهم المديح بكمشة من المال، تسترهم في بلادهم التي أفقرتها الأنظمة القومية الاشتراكية المناضلة.

أراد الشاعر علي الكيلاني أن يحشد بأغنيته ملايين العرب الشرفاء، المقاومين، المناضلين، لنصرة الشعب الفلسطيني الذي كان منتفضاً يومذاك، مع أن هذا الشعب الغلبان عانى من الحكام العرب، منذ 1948، ربما أكثر مما عانى من المحتل الإسرائيلي، وراح الكيلاني، ينتقد الحكام (عدا القذافي طبعاً) قائلاً إنهم يرتاحون، ويكيفون، ويتنعمون بالمال، بينما الملايين تشقى، ويمتدح ثورة الرجال التي لا تباع بالمال، ولعل قمة الوهم عنده تجلج في قوله: ناديت ولم يأتني واحد من مئة مليون، و"ناديت الجيوش، صوتي ما سمعوش"، إلى آخر ما هنالك من اللغظ، والكلام المرسل الذي اعتدناه من الحكام الذين اعتلوا كراسي الحكم في بلادهم بانقلابات عسكرية، وما عادت قوة على وجه الأرض بقادرة على زحزحتهم قيد أنملة.

إن مصطلح "الملايين" ينطوي، بلا شك، على احتقار للإنسان العربي، وإقلال من شأنه، ودعس على كرامته، إذ يبدو الأمر وكأنه ليس أكثر من واحد من كمشة ملايين، وهؤلاء لم يلبوا نداء المطربات الجميلات اللواتي كن يسألن "وين الملايين؟"، ولن يلبوا أي نداء كهذا في المستقبل، ليس لأنهم جبناء، متخاذلون، كما يحلو للبعض أن يصفهم، بل لأنهم طفرانون، تعبانون، مشمئزون من النداءات التي توجه إليهم بالجملة، وتتكلم باسمهم بالجملة، مثلما فعل الشاعر المصري إسماعيل الحبروك، حينما كتب لعبد الحليم حافظ أغنية "يا جمال يا حبيب الملايين"، وادعى أن جمال صحى الشرق كله، ودياناً وجبالاً وشعوباً، بينما الملايين البائسة متجمعة في مكان واحد، تصيح نحن الملايين.

هل تعرف أين الملايين اليوم يا سيدي المحترم؟ أنا أقول لك: كل ثلاثة أو أربعة ملايين يتابعون شيخاً داعية على "تويتر"، ومجموعة أخرى من الملايين تتابع مهرجاً سخيفاً على "إنستغرام"، وملايين أخرى زلعت على مقتل الظواهري، وأخرى تتزاحم على الخيام، وغيرها عالقة على حدود أوروبا، وما زال أصحاب الأجنحة المضلة يسألون: وين الملايين؟



احتجاج لحركة التضامن الإيرلندية السورية أمام السفارة الدنماركية في 4 من حزيران 2021 في دبلن / أيرلندا (أسوشيتد برس)

نظام لجوء جديد وصفته بأنه "أكثر عدلاً وإنسانية"، ويقضي بنقل طالبي اللجوء إلى خارج أوروبا لفحص قضاياهم هناك. كما نشرت صحيفة "Volkskrant" الهولندية، في نيسان من عام 2021، تقريراً تحدثت فيه عن احتمالات إعادة هولندا لاجئين سوريين، على خطى الدنمارك، لكن هولندا لم تتخذ أي خطوات مشابهة حتى لحظة كتابة التقرير. وسبق أن رفض البرلمان الهولندي اقتراحات مقدمة من أحزاب يمينية حول إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وإعلان سوريا أو مناطق فيها "أمنة".

لمعاملة غير إنسانية في الدنمارك، بينما وافق على نقل مواطني سوريا إلى السويد، بحسب البيان الصادر في 6 من تموز الماضي. وكان من المقرر أن تنقل هولندا عشرات اللاجئين الذين لديهم طلبات لجوء سارية أو مرفوضة في الدنمارك والسويد وفقاً لاتفاقية "دبلن". ويعاني العديد من اللاجئين السوريين المقيمين في الدنمارك من خطر الترحيل المستمر إثر استمرار السياسيين الدنماركيين في اعتبار دمشق "منطقة آمنة". وفي 13 من كانون الثاني الماضي، دعت الحكومة الدنماركية إلى إنشاء

ضد الإنسانية في سوريا، بحسب التقرير. وأضاف التقرير أن من غير الممكن أن يغير القرار التصنيف الدنماركي حول "المناطق الآمنة"، معتبراً الدنمارك هي المسؤولة عن تغيير هذا التصنيف. وخلال الأشهر الماضية، ألغت الدنمارك 71% من قرارات إزالة الحماية المؤقتة عن اللاجئين السوريين ومنحتهم وضع اللاجئ الكامل. يأتي ذلك بعد أن رفض "مجلس الدولة" الهولندي إعادة اللاجئين السوريين إلى الدنمارك، معتبراً أن هذه الخطوة تعرّض اللاجئين

أشادت منظمة "هيومن رايتس ووتش" برفض هولندا إعادة اللاجئين السوريين إلى الدنمارك بموجب اتفاقية "دبلن". وقالت المنظمة في تقريرها، الصادر في 4 من آب الحالي، إن رفض هولندا إعادة اللاجئين إلى الدنمارك خوفاً من انتهاك حقوقهم من قبل الحكومة، يساعد بحماية طالبي اللجوء السوريين. في المقابل، انتقد التقرير قرار الدنمارك باعتبار محافظتي دمشق وريفها الخاضعتين لسيطرة النظام السوري "مناطق آمنة"، مشيراً إلى أنها تخضع لسيطرة السلطة السورية المسؤولة عن الجرائم

أنقذوا "الركبان"

وأضاف أن مناشدات كثيرة طالبت المنظمات الدولية، ولكن لا إدارة موحدة للمخيم، وبعد حصار قوات النظام للمخيم، حاول السكان في الأعوام السابقة كسر الحصار عبر زراعة الخضراوات بمحيط الخيام لتأمين حاجة كل عائلة من الطعام، بحسب ما قاله الحمصي في حديث سابق لعنبل بلدي. إلا أن تناقص الكميات الواردة من المياه مطلع الصيف الحالي، حرم السكان من هذه الخضراوات، ما زاد من معاناة سكان المخيم. وكان المخيم قبل عام 2018 يضم حوالي 70 ألف نسمة، إلا أن أغلبية السكان خرجوا باتجاه مناطق النظام السوري، ولم يتبق فيه سوى ثمانية آلاف نسمة، بحسب ناشطين مطلعين في المخيم.

وفي 3 من نيسان الماضي، قال المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأممي، ينس لارك، لوكالة "الأناضول"، إن المساعدات الإنسانية لم تصل إلى مخيم "الركبان" منذ أيلول 2019. وأنشئ المخيم عام 2014، وينحدر معظم القاطنين فيه من أرياف الرقة ودير الزور وحمص وحماة، وتديره فصائل المعارضة المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

خمسة كيلومترات، وتُنقل مياهها لسكانه عبر الصهاريج، والثانية مجاورة للمخيم، يحصل النازحون على مياهها عبر "الطنابر" والعربات الصغيرة. وأضاف شهاب أن السكان لجؤوا لتقنين قاسي يجرهم من غسل الثياب، أو الاستحمام، وسط خوف من انتشار الأمراض الجلدية، وخاصة في ظل فقدان الأدوية بالمخيم. وتوقع شهاب أن يكون لحملة التضامن مع المخيم دور في كشف تلاعب "يونيسف" بكميات المياه، وأن تحل الحكومة الأردنية هذا الأمر.

وتشرف منظمة "عالم أفضل" على توزيع كميات المياه، ورفضت المنظمة إعطاء أي تفاصيل لعنبل بلدي، مطالبة بتوجيه الأسئلة لمنظمة "يونيسف"، التي لم ترد عبر مراسلة إلكترونية على عنبل بلدي. الناشط عمر الحمصي قال لعنبل بلدي، "تكمّن المشكلة الرئيسة بالمخيم في غياب الجهة الإدارية الوحيدة القادرة على مخاطبة (يونيسف)، والضغط عليها لإعادة الكميات السابقة، ولو كانت هناك جهة رسمية متوافق عليها من الجميع لكانت استطاعت حل الأمر، ولكن العشوائية المتأصلة في إدارة المخيم تمنع ذلك".

مع ازدياد درجات الحرارة وتناقص مياه الشرب، تزداد معاناة سكان مخيم "الركبان" على الحدود السورية-الأردنية، بعد أن خفضت "يونيسف"، في أيار الماضي، كميات المياه القادمة من الأردن للمخيم. ودفع سوء الأوضاع الإنسانية داخل المخيم الناشطين لإطلاق نداءات استغاثة للحكومة الأردنية، وللمنظمات الدولية، تحت شعار "#أنقذوا_مخيم_الركبان".

ويخضع المخيم لحصار من قبل قوات النظام التي تمنع دخول المواد الغذائية والأدوية الطبية، وتسعى من خلال ذلك لدفع السكان لتترك المخيم والتوجه إلى مناطق سيطرتها.

المياه.. المشكلة الأبرز وأفاد ناشطون من داخل المخيم عنبل بلدي، أن مشكلة المياه حالياً هي الهاجس الذي يؤرق السكان، ولا سيما مع ارتفاع درجات الحرارة. وقال الناشط الإعلامي محمود شهاب، المقيم بالمخيم، إن المطلب الرئيس لسكان المخيم هو زيادة ساعات الضخ، وتحلية المياه وصيانة الخزانات. وتصل المياه إلى المخيم عبر نقطتين، الأولى هي النقطة الغربية وتبعد عن المخيم نحو